مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



الشكر لله عز وجل

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

أبو هاجر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراتاً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى. . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

حيـاة المؤلـف

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤذبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحَّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً - في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ - الأخلاق .
٢ - الأدب .
٣ - الجيران
٤ - العفو .
٥ - ذم الشهوات .
٦ - الشكر .
٧ - التقوى .
٨ - حسن الظن بالله .
٩ - الحلم .
١٠ - الزهد .
١١ - ذم الغيبة .
١٢ - العقل وفضله وغيرها .

ثانياً - في التاريخ والسير :

١ - أخبار قريش .
٢ - دلائل النبوة .
٣ - المغازي .
٤ - مواعظ الخلفاء .
٥ - حلم الحكماء .
٦ - التاريخ .
٧ - تاريخ الخلفاء .
٨ - أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً - في الفقه والأحكام :

١ - الجهاد .
٢ - العقوبات .
٣ - الفتوى .
٤ - السنة .
٥ - الصدقة .
٦ - المناسك .
٧ - القصاص .
٨ - الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى .

١ ـ صفة الصراط .

٢ ـ الألحان .

٣ ـ الدعاء .

٤ ـ شجرة طوبى .

٥ ـ المحتضرون .

٦ ـ النوادر .

٧ ـ صفة النار .

٨ ـ البعث والنشور .

٩ ـ المطر .

١٠ ـ الوصايا .

١١ ـ الوقف والابتداء .

١٢ ـ الموت .

١٣ ـ القبور .

١٤ ـ العوائد .

١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1] .

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول

اللهم يسِّر برحمتك يا أرحم الراحمين

حدثنا الشيخُ الفقيه الإمام الأجلُّ، العالم العامِلُ، الصَّالح المتقنُ، بقيّةُ السَّلف الصالح، أبو الحسن علي بن خلف بن معزوز بن فتوح المالكي التلمساني المعروف بالكُومي أدامَ الله توفيقه، قراءةً منِّي عليه بمصرَ في خامس ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ الثقة الأمين أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النَّقور في يوم السبت ثالث محرم سنة خمس وستين وخمسمائة بدار الخلافة المعظمة بمنزله بها ببغداد، قلت: أخبركم الشيخُ أبو سعْد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش بقراءتك عليه في سنة خمسمائة، قال: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان.

قال الكومي: وقرىء على الشيخة العالمة فخر النساء شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبريّ رضي الله عنها، وأنا أسمع، أخبركم أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف في رمضان سنة تسعين وأربعمائة، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبَيد الله الحُرْفِيّ، قالا: نا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد الفقيه، قال:

[١] حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا الحسن ابن الصبَّاح، نا عمر بن يونس، نا عيسى بن عون بن عمرو بن حفص بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زُرَارة ؛ عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً في أهلٍ ومالٍ وولدٍ، فيقول: ما شاءَ اللَّهُ، لا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فيرى فيه آفة دُونَ الموتِ».

[٢] حدثنا عبد الله ، نا حاجبُ بن الوليد، نا الوليد بن محمد المُوَقَّرِيّ ، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشةَ، قالت:

دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فرأى كِسْرَةً مُلْقَاةً، فمسحها فقال: «يا عائشةُ!

---

[١] أخرجه ابن السني (٣٥٧). من طريق عمر بن يونس ـ به. وعزاه ابن كثير إلى أبي يعلى في مسنده وقال: قال الحافظ أبو الفتح الأزدي: عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة لا يصح حديثه.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٣) رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف. أهـ.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣٣٢) من طريق عبد الملك.

تنبيه :

في المطبوعة عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن العرامصة الحنفي وهو تصحيف.

وفي عمل اليوم والليلة (عمرو بن يونس) بدلاً من (عمر بن يونس) وهو خطأ.

[٢] الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي متروك كما في التقريب ومجمع على ضعفه كما في الميزان.

أخرجه ابن ماجه (٣٣٥٣) من طريق الوليد ـ به.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٩٥) هذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي

أَحْسِني جِوارَ نِعَمِ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، فإنَّهـا قلَّما نفَـرَتْ عن أهلِ بيتٍ فكـادَتْ أنْ ترجعَ إليهم».

[٣] حدثنا عبد الله، حدثني علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، نا أبو زهير يحيى بن عُطارد القرشي، عن أبيه، قال رسولُ الله ﷺ :

«لا يرزُقُ اللَّهُ عَبْداً الشُّكْرَ فيحرمه الزِّيادَةَ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم / ٧].

[٤] حدثنا / عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو معاوية وجعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدِر، قال: كان من دعاء رسولِ الله ﷺ :

«اللهمَّ أعنّي على شُكْرِك وذِكْرِكَ وحُسْنِ عبادتِكَ».

[٥] حـدثنا عبـد الله، نا إسمـاعيل بن إبـراهيم بن بسَّام، نـا صـالـح المُرِّي، عن أبي عمران الجَوني، عن أبي الجَلد، قال:

---

[٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٧١) إلى البيهقي في الشعب من طريق أبي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه بنحوه وقال الذهبي في السير (١٠/ ٤٠٦): مرسل لا بل معضل.

وقال الغماري في الأربعين الغمارية في شكر النعم (ص ١٥): مرسل لكن له طرق تقويه.

[٤] أبو معاوية هو: الضرير محمد بن خازم.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٢) إلى المصنف والبيهقي في الشعب عن ابن المنكدر وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٣٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه:

وأخرجه ابن السني (١١٨) وأبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/ ٥٣) عن معاذ بن جبل وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩) عن أبي هريرة.

[٥] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٢٩) إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب وأحمد في الزهد.

قرأت في مسألة داود عليه السَّلام أنَّه قال:

«أي ربِّ! كيف لي أنْ أشكرَكَ وإنّي لا أصلُ إلى شكرِكَ إلاَّ بنعمتك؟ قال: فأتاه الوحيُ أنْ يا داود! أليس تعلمُ أنَّ الذي بكَ من النِّعم مني؟ قال: بلى يا ربِّ. قال: فإنِّي أرضى بذاك منك شكراً».

[٦] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [بن بسَّام البغدادي]، حدثني صالح المرِّي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأتُ في مسألة موسى عليه السلام أنَّه قال:

«يا ربِّ! كيف لي أنْ أشكركَ وأصغرُ نِعمةٍ وضعْتَها عندي من نِعَمِكَ لا يُجازى بها عملي كله؟! قال: فأتاه الوحي أنْ يا موسى! الآن شكرتني».

[٧] حدثنا عبد العزيز بن بَحْر، أنا أبو عَقيل، عن بكر بن عبد الله، قال: سمعته يقول:

«ما قال عبدٌ قَطُّ الحمدُ لله إلاَّ وجبَتْ عليهِ نعمةٌ بقوله الحمدُ لله. قلت: فما جزاءُ تلك النِّعمة؟ جزاؤها أن يقول: الحمدُ لله، فجاءت نعمة أخرى؛ فلا تنفدُ نِعَمُ الله عزَّ وجلَّ».

[٨] حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح، نا أبو يحيى الباهلي، قال: قال لي سليمان التيمي:

إنَّ الله أنعَمَ على العبادِ على قَدْره، وكلَّفَهم الشُّكْرَ على قَدْرِهم . .

---

[٦] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٢) إلى أحمد في الزهد والمصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

أخرجه أحمد في الزهد (١/١٤٠) من طريق صالح ـ به.

[٧] يأتي برقم (٩٨) من طريق عقبة بن أبي الصهباء عن بكر بن عبد الله المزني.

[٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٢) إلى المصنف والبيهقي.

[٩] حدثنا محمد بن عبد الله المديني ، نا المعتمر بن سليمان ، قال: سمعتُ أبا الأشهب عن الحسن قال : سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول : الحمد لله بالإسلام ، فقال :

«إنَّكَ لَتَحْمَدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ على نعمةٍ عظيمةٍ» .

[١٠] حدثني محمد بن الفرج الفراء، نا محمد بن الزِّبْرِقان، نا جعفر بن بُرْقان عن ثَور عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول:

ما قال عبدٌ كلمةً أحبَّ إليه وأبلغَ في الشُّكْرِ عنده مِنْ أَنْ يَقولَ: الحمدُ لله الذي أنعمَ علينا وهدانا إلى الإسلام .

[١١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم / ، حدثني عبدُ المؤمن بن عبيد الله السَّدوسي أبو عبيدة، قال:

كان الحسنُ يقول إذا ابتدأ حديثَه: «الحمدُ لله، اللهم ربَّنا لَكَ الحمدُ كما خَلَقْتَنَا ورزقْتَنا وهَدَيْتَنا وعلَّمْتَنا وأنقذْتَنا وفرَّجْتَ عَنَّا، لك الحمدُ بالإسلام والقرآنِ، ولكَ الحمدُ بالأهلِ والمالِ والمعافاةِ، كَبَتَّ عَدُوَّنا، وبسطْتَ رزقنا، وأظهرْتَ أمننا، وجمعْتَ فُرقتنا، وأحسنْتَ معافاتِنا، ومِن كلٍّ ـ واللَّهِ ـ ما سألناكَ ربَّنا أعطيْتَنا، فلكَ الحمدُ على ذلك حمداً كثيراً، لكَ الحمدُ بكلِّ نِعْمَةٍ أنعمْتَ بها علينا في قديمٍ أو حديثٍ، أو سرٍّ أو علانيةٍ، أو خاصَّةٍ أو عامَّةٍ، أو حيٍّ أو

---

[٩] جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاري البصري مشهور بكنيته ثقة روى له الجماعة (تقريب/١/١٣٠).

[١٠] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٢) إلى المصنف. في الدر المنثور (للإسلام) بدلاً من (إلى الإسلام) .

[١١] في المطبوعة (وأظهرت أمتنا] بدلاً من (وأظهرت أمننا) وفي الحديث رقم (١٩٧) وأظهرت أمننا)

ميِّتٍ، أو شاهدٍ أو غائبٍ، لكَ الحمدُ حتَّى ترضى، ولك الحمدُ إذا رضيتَ».

[١٢] حدثنا عمر بن إسماعيل [بن مجالد بن سعيد] الهمْدانيُّ، نا محمد بن عبيد الطنافسي عن يوسف بن ميمون الصباغ، عن الحسن، قال:

قال موسى عليه السَّلامُ: «يا ربِّ! كيف يستطيعُ آدمُ أنْ يؤدِّيَ شُكْرَ ما صنعْتَه إليه؛ خلقْتَه بيدك، ونفخْتَ فيه من روحكَ، وأسكنْتَهُ جنَّتَك، وأمرْتَ الملائكةَ فسجدُوا له؟ فقال: يا موسى! عَلِمَ أنَّ ذلك منِّي فحمِدني عليه؛ فكان ذلك شكراً لِما صنعْتُ إليه».

[١٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام البغدادي، نا حبَّان بن علي العَنَزي، عن سعد، يعني ابن طريف الإسكاف، عن الأصْبغ بن نباتَة، قال:

كان عليٌّ ـ صلواتُ الله عليه وسلامُه ـ إذا دخَلَ الخَلاَء قال: بسم اللَّهِ الحافظ المؤدي، وإذا خرَج مَسَحَ بيديه بطنَه ثمَّ قال: يا لها مِنْ نِعْمَةٍ لو يعلمُ العِبادُ شُكْرَها.

[١٤] حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عياش،

---

[١٢] يوسف بن ميمون المخزومي الكوفي الصباغ ضعيف روى له ابن ماجه (تقريب ٢/٣٨٣).

[١٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٢) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[١٤] قال الذهبي في التجريد (١/٢١٨) سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد قال الطبراني: له صحبة.

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٣٢ رقم ٥٤٢٠) وابن جرير (١٥/١٥) من طريق أبي حصين ـ به.

في الدر المنثور (٤/١٦٢) وفي تفسير الطبري (١٥/١٥) (سعيد بن مسعود) بدلاً من (سعد بن مسعود) وهو خطأ.

وفي المطبوعة (أبو حصين عن سعد بن مسعود) بدلاً من (أبو حصين عن عبد

عن أبي حَصِين عن [عبد الله بن سنان] عن سعد بن مسعود الثقفي، قال:

إنَّما سُمِّي نوحُ ـ عليه السَّلام ـ عَبْداً شكوراً؛ لأنَّه لم يلبَسْ جَديداً، ولم يأكُلْ طعاماً، إلا حَمِدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ.

[١٥] حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسيّ وأزهر بن مروان الرَّقاشي، قالا: نا بشر بن منصور الباهلي السليمي، عن زهير بن محمد [التميمي]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

دعا رجلٌ من الأنصار من أهلِ قُباء النَّبيَّ ﷺ فانطَلَقْنا معه، فلما طَعِمَ / وغَسَلَ يَدَهُ ـ أو قال يَدَيْهِ ـ قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ، مَنَّ علينا فهدَانا، وأَطْعَمَنا وسَقَانا، وكلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبلانا، الحَمْدُ للَّهِ غيرَ مودّع ربّي، ولا مكافأ ولا مكفور. ولا مستغنىً عنه، الحمد لله الذي أطعَمَ من الطَّعامِ، وسَقَى من الشَّراب، وكسا من العُري، وهدى من الضَّلالة، وبَصَّرَ مِنَ العَمَى، وفَضَّلَ على كثيرٍ ممن خَلَقَهُ تفضيلاً؛ الحمدُ للَّه ربِّ العالمين».

[١٦] حدثني محمد بن إدريس، نا محمد بن مقاتل المَرْوَزي، نا

الله بن سنان عن سعد بن مسعود الثقفي) وهو خطأ.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩). رواه الطبراني وتابعيه: سعد بن سنان!! لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت في الطبراني وفي الطبري (عبد الله بن سنان) فليصحح.

[١٥] أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٥) والحاكم (١/٥٤٦) وابن حبان (٧/٣٢٦ ـ الإحسان) كلهم من طريق عبد الأعلى ـ به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

[١٦] الحديث أخرجه مسلم (٢٠٩٧) وأبو داود (١٥٥٠) والحاكم (١/٥٣١) والبخاري في الأدب المفرد (٦٨٥) كلهم عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم أجده عن ابن عباس رضي الله عنهما.

هاشم بن مَخْلد المَرْوَزي، عن ورقـاءَ، عن عمرو بن دينـار، عن طاوس، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يقول:

«اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وتحوُّلِ عافيتِكَ، وجميعِ سَخَطِكَ».

[١٧] حـدثني محمد بن إدريس، نـا يزيـد بن أبي يـزيـد المعنّى، أنـا الفضل بن سلمة، عن المبارك، عن الحسن، قال:

«إنَّ الله عـزَّ وجلَّ لَيُمَتِّـعُ بالنِّعْمَـةِ بما شَـاءَ، فإذا لم يُشْكَـرْ قَلَبَهـا عليهم عذاباً».

[١٨] حدثني محمد بن إدريس، قال:

يُروى عن عليٍّ صلاةُ الله عليه وسلامُه أنَّه قال لرجلٍ من أهل هَمْدان:

«إنَّ النِّعْمَةَ مَوْصُولةٌ بالشُّكْر، والشُّكْرُ متعلِّقٌ بالمزيد، وهما مقرونـان في قَرْنٍ، فلن ينقطعَ المزيدُ من اللَّهِ عزَّ وجلَّ حتَّى ينقطِعَ الشُّكْرُ من العَبْدِ».

[١٩] حدثني محمد بن إدريس، قال: سَمِعْتُ عَبدة بن سليمان، قال: سَمِعْتُ مَخْلَد بن حسين، يقول:

«كان يقال: الشُّكْرُ تَرْكُ المعاصي».

[٢٠] حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، نـا محمد بن كثيـر، حدثني بعضُ أهل الحجاز، قال: قال أبو حازم:

= وتعقب الذهبيُّ الحاكمُ بأن هذا الحديث رواه مسلم وهو كما قال.
وقال الغماري في الأربعين: إسناده صحيح.

[١٧] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٣) إلى المصنف.

[١٩] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) إلى المصنف.

[٢٠] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٧٥) من طريق يحيى بن معين عن محمد بن =

«كُلُّ نِعْمَةٍ لا تُقَرِّبُ مِن اللَّه عزَّ وجلَّ فهي بَلِيَّةٌ».

[٢١] حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: سمعت عبد العزيز بن عُمير، يقول: سمعت أبا سليمان الواسِطيَّ يقول:

«ذِكْرُ النِّعمَةِ يُورِثُ الحُبَّ للَّه عزَّ وجلَّ».

[٢٢] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي، نا حمَّاد بن زيد، نا ليث، عن أبي بُرْدَة، قال:

قَدِمْتُ المدينةَ فلقيتُ عبدَ الله بن سلام، فقال لي: أَلا تدخلُ بيتاً دَخَلَهُ النبيُّ ﷺ، وتصلِّي في بيتٍ صلَّى فيه النبيُّ ﷺ، ونطعمُكَ سَويقاً وتمراً؟ ثم قال: /إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا جمع الناس غداً ذكَّرهم ما أَنْعَمَ عليهم، فيقولُ العبدُ: بآيةِ ماذا؟ فيقول: آية ذاك أنَّكَ كنتَ في كُرْبَةِ كذا وكذا فدعَوْتَني فكشفْتُها [عنك]، وآيةُ ذاك أنَّكَ كنتَ في سفر كذا وكذا فاستصحبْتَني فصحبتُكَ. قال: فيذكِّره حتى يذكرَ. يقولُ: فآيةُ ذاك أنَّكَ خطبْتَ فلانةً بنتَ فلانٍ وخطبَها معكَ خُطَّابٌ فزوَّجْتُكَ وردَدْتُهم».

[٢٣] قال عبد الله: قال نصر بن علي: وحديث محمد بن عباد بن

= كثير الصنعاني ـ به.

وأبو حازم هو: سلمة بن دينار الأعرج (تهذيب ٤/١٤٤).

[٢٢] عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي نسبة إلى جشم بن الخزرج من الأنصار (اللباب ١/٢٧٩ و ٢٨٠).

وأخرج البخاري (١٣/٣٠٥ ـ فتح الباري) صدر الحديث فقط من طريق بريد عن أبي بردة ـ به.

[٢٣] أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي روى عن أبي بردة بن أبي موسى =

عباد ، عن أبي أحمد الزُّبَيْري ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُرْدَة ، عن عبد الله بن سلام :

« أنَّ الله عزَّ وجلَّ يُقْعِدُ عَبْدَه بين يَدَيْهِ فيعدِّدُ عليه نِعَمَهُ » . هذا الحديث ـ فبكى ثم بَكى ثم قال: إنِّي لأرجو ألَّا يُقْعِدَ اللَّهُ عَبْداً بين يَدَيْهِ فيعذِّبَهُ .

[٢٤] حدثنا سويد بن سعيد، نا صالح بن موسى، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن عثمان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ :

«يُؤتَى بالنِّعَمِ يومَ القيامةِ والحسناتِ والسيئاتِ، فيقول الله لِنِعْمَةٍ من نِعَمِهِ: خذي حقَّكِ من حسناتِهِ، فما تترُكُ له حسنةً إلَّا ذهبَتْ بها».

[٢٥] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي، نا معاوية بن عبد الكريم، نا الحسن، قال: قال داود عليه السلام:

«إلَهي ! لو أنَّ لكلِّ شعرةٍ منِّي لسانين يُسَبِّحانِكَ باللَّيلِ والنَّهارِ ما قضيتُ نِعْمَةً من نِعَمِكَ».

[٢٦] حدثنا عبيد الله بن عمر، نا عَون بن موسى، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول:

«يَنْزِلُ بالعَبْدِ الأَمْرُ فيدعو اللَّهَ عزَّ وجلَّ فيصرِفُهُ عنه، فيأتيه الشيطانُ فيُضْعِفُ شُكْرَه، يقولُ: إنَّ الأَمْرَ كان أيسَرَ مِمَّا تذهبُ إليه. قال: أَوَلا يقولُ العَبْدُ: كان الأمرُ أشدَّ مِمَّا أذهبُ إليه، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ صَرَفَهُ عنِّي».

= الأشعري وروى عنه إسرائيل: وهو: ابن ابنه يونس بن أبي إسحاق.

[٢٧] حـدَّثكم أحمد بن سَلْمـان، نا عبـد الله، نا محمـد بن صُـدْران الأزدي، نـا عبد الله بن خِـرَاش، نا يـزيد بن يـزيـد، قـال: سمعت عمـر بن عبد العزيز يقول:

«قيِّدوا نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ بالشُّكْرِ لله تعالى».

[٢٨] حدثنا خلف بن هشام، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن مُـطَرِّف بن عبد الله، / قال: [٥ / أ]

«لأَنْ أُعَافَى فأشكُرَ أحبُّ إليَّ من أَنْ أُبْتَلى فأصبرَ».

[٢٩] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، نـا سفيان، قـال: رأى وُهيب قوماً يضحكون يَوْمَ الفِطْرِ، فقال:

« إنْ كَان هؤلاء تُقُبِّلَ منهم صيامُهم ، فما هذا فِعْلُ الشاكرين ؛ وإنْ كان هؤلاء لم يُتَقَبَّلْ منهم صيامُهم ، فما هذا فِعْلُ الخائفين » .

[٣٠] حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت أبا صالح كـاتبَ الليث يذكر عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي أنَّه وعَظَ فقال في موعظته:

«أيُّها النَّاسُ! تقوَّوْا بهذه النِّعَمِ التي أصبحْتُم فيها على الهَرَبِ من نار الله عزَّ وجلَّ المُوقَدَةِ التي تطَّلِعُ على الأفئدة؛ فـإنَّكم في دارٍ، الـثَّواءُ فيهـا قليلٌ، وأنتم فيها تؤجَّلون خلائفَ بعد القرون الذين استقبلوا مِنَ الدنيا أُنْفَها وزهْرَتَها،

---

[٢٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٠٠) من طريق أبي عوانة ـ به.

وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٤١) من طريق معمـر عن قتادة بـه وفيه زيـادة «. . . ونظرت في الخير الذي لا شر فيه فلم أر مثل المعافاة والشكر وعزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٢٨] أخرجه الخرائطي (٤١) من طريق قتادة.

[٢٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٩/٨) من طريق المصنف.

فهم كانوا أَطْوَل منكم أعماراً، وأمَدَّ أجساماً، وأعظمَ آثاراً؛ فخدُّوا الجبالَ، وجابُوا الصخورَ، ونقَّبوا في البلاد مؤيَّدين ببطش شديدٍ، وأجسامٍ كالعِماد؛ فما لبثت الأيامُ والليالي أَنْ طَوَتْ مُدَّتَهم، وعَفَتْ آثارَهم، وأَخْوَتْ منازلهم، وأَنْسَتْ ذِكرَهم، فما تُحِسُّ منهم من أحدٍ ولا تسمَعُ لهم رِكْزاً ؛ كانوا بِلَهْوِ الأَمَلِ آمنينَ، لبياتِ قومٍ غافلين، أَوْ لصبَاحِ قومٍ نادمين.

ثم إنَّكم قد عَلِمْتُم الذي نَزَلَ بساحتهم بَيَاتاً من عقوبةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، فأصبحَ كثيرٌ منهم في ديارهم جَاثِمِين، وأصبَحَ الباقون ينظُرُون في آثار نِقْمَةِ اللَّهِ وزَوالِ نِعَمِهِ، ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذابَ الأليمَ، وعِبْرَةً لمن يَخْشَى، وأصبحْتُم من بعدهم في أجلٍ مَنْقُوصٍ، ودنيا مقبوضَةٍ، في زمانٍ قد ولَّى عفوُه، وذهَبَ رخاؤه، فلم يَبْقَ منه إلاَّ حمأة شرٍّ، وصُبَابَةُ كَدَرٍ، وأهاويلُ عِبَرٍ، وعقوباتُ غُبَّر، وأرسالُ فِتَنٍ، وتتابعُ زلازلَ، ورذالةُ خلفٍ، بهم ظَهَرَ الفسادُ في البرِّ والبحرِ.

فلا تَكُونوا أَشْبَاهاً لِمَنْ خَدَعَهُ الأَمَلُ، وغرَّهُ طُولُ الأَجَل، فتبلَّغَ بالأماني.

فنسألُ اللَّهَ أَنْ يجعلَنا وإيَّاكم مِمَّنْ وَعَى نُذْرَه فانتهى، وعَقَلَ سُراه فمهَّدَ لنفسِهِ».

[٣١] حدثني محمد بن إدريس، نا عَبْدة بن سليمان، عن ابن المبارك، أنا داود بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد/ بن أبي [٥/ب] حسين، عن أبي حازم، قال:

«إذا رأيْتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يتابعُ نِعَمَهُ عليكَ وأَنْتَ تعصِيه فاحذَرْهُ».

---

[٣١] أخرجه الخرائطي في الشكر (٧٣) من طريق داود بن عبد الرحمن المكي ـ به.

وعزاه الغماري في الأربعين (هامش ص ١٩) إلى ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن ـ به.

وأبو حازم: سلمة بن دينار الأعرج له ترجمة في الحلية (٣/ ٢٢٩ ـ ٢٥٩).

[٣٢] حدثنا يَعْلَى بن عبد الله الهذلي ، نا بشر بن عمر ، نا ابن لَهيعة ، نا عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

«إذا رأيْتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُعطي العِبَادَ ما يشاؤون على مَعاصِيهم إيَّاهُ، فذلك استدراجٌ لهم منه» .

[٣٣] حدثنا حمزة بن العباس، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال:

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هذه النِّعْمَةِ فإنَّ ذكْرَها شُكْرُها» .

[٣٤] حدثنا محمود بن غيلان، المروزي، نا المؤمَّل بن إسماعيل، نا

---

[٣٢] أخرجه أحمد (٤/١٤٥) عن رشدين بن سعد وابن جرير في التفسير (٧/١١٥) عن أبي الصلت والدولابي في الكنى (١/١١١) عن حجاج بن سليمان الرعيني والخرائطي في فضيلة الشكر (٧٠) من طريق عبد الله بن صالح الأربعة عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم ـ به .

وفيه زيادة : ثم كلا ﴿فلما نسوا ما ذكِّروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ وقال العراقي في تخريج أحاديث الأحياء (٤/١١٥) .

رواه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب بسند حسن .

وقال الغماري في الأربعين الغمارية : إسناده حسن إن شاء الله .

[٣٤] أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٣٤ رقم ١١٢٧٥) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٩١) من طريق محمود بن غيلان ـ به .

وقال المنذري في الترغيب (٢/٣٩٨) رواه الطبراني بإسناد جيد .

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٧٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح اهـ . وهذا سهو منه فإن الإسناد في المعجمين واحد .

وانظر تاريخ أصبهان (٢/١٦٧) وأمالي الشجري (١/٢٥٦)

حمَّاد بن سلمة، نـا حُميد الـطويل، عن طَلق بن حبيب، عن ابن عبـاس: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيهنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنيا والآخرة: قَلْبٌ شـاكِرٌ، ولسـانٌ ذاكرٌ، وبَدَنٌ على البلاءِ صَابِرٌ، وزوجَةٌ لا تبغِيهِ خَوْناً في نفسِها ولا مالِهِ».

[٣٥] حدثنا محمد بن بشير الكندي، نا عَبْدُ المجيد المكِّي، عن أبيه، عن صدقة بن يسار، قال:

«بينا داود عليه السَّلامُ في مِحرابه إذْ مَرَّتْ به دُرَّةٌ، فَنَظَرَ إليها، وفكَّرَ في خَلْقِها، وعَجِبَ منها، وقال ما يَعْبَأ الله عزَّ وجلَّ بهذه؟ قال: فأنطَقَهَا اللَّهُ عزَّ وجلَّ، فقالَتْ: يا داودُ! أتعجبُكَ نفسُكَ؟ فوالذي نفسي بيدِهِ لأنا على ما آتاني اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَشْكَرُ مِنْكَ على ما آتاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

[٣٦] حدثنا محمود بن غيلان، نا أبو أسامة، حدثني خالد بن مَحْدوج أبو روح، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«إنَّ داود نبيَّ الله - ﷺ - ظَنَّ في نفسه أنَّ أحداً لم يَمْدَحْ خالِقَهُ أَفْضَلَ مِمَّا مَدَحَهُ، وإنَّ مَلَكاً، نَزَلَ وهو قاعدٌ في المحراب والبِرْكَةُ إلى جنبه، فقال: يا داود! افهمْ إلى مـا تصوِّتُ الضِّفْـدَعُ، فأنصَتَ داودُ، فـإذا الضِّفْدَعُ يَمـدَحُه بمِدْحَةٍ لم يَمْدَحْهُ بها داود، فقال لـه المَلَكُ: كيف ترى يـا داود؟ أفَهِمْتَ ما قالت؟ قال: نعم، قال: ماذا قالت؟ قال: سبحانَكَ وبحمدِكَ منتهى علمكَ يا ربِّ. قال داود: لا، والذي جعلني نبيَّه إنِّي لم أمدَحْهُ بهذا».

[٦ / أ] [٣٧] حدثنا عليُّ بن الجَعْـد، قال: سمعتُ/ سفيـان بن سعيد، وذكـر داود النبيَّ ﷺ فقال: قال:

---

[٣٦] أخرجه بنحوه أحمد في الزهد (١ / ١٥٠) عن المغيرة بن عيينة.

[٣٧] أخـرجه الخـرائطي في فضيلة الشكـر (٨) عن ابن شهاب الـزهري وعنـده (أتعبت =

«الحمدُ لِلَّهِ حَمْداً كما يَنْبَغِي لكرَمِ وَجْهِ ربِّي جَلَّ جلالُه. فأوحى اللَّهُ إليه، يا داودُ أتعبْتَ الملائكةَ».

[٣٨] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن بشر بن السري، عن همَّام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

أنَّ رجلاً كان يأتي النبيَّ ﷺ ويسلِّمُ عليه، فيقولُ النبيُّ ﷺ: «كيفَ أَصْبَحْتَ؟» فيقولُ الرجلُ: أحمدُ إليكَ اللَّهَ، وأحمدُ اللَّهَ إليكَ؛ فكان النبيُّ ﷺ يدعو له.

فجاء يوماً فقال له النبيُّ ﷺ: «كيفَ أنْتَ يا فلانُ؟» قال: بخيرٍ إنْ شكرْتُ، فسكتَ النبيُّ ﷺ، فقال الرجلُ: يا نبيَّ اللَّهِ! كنتَ تسألني فتدعو لي، وإنَّك سألتني اليومَ فلم تدعُ لي! قال: «إنِّي كنْتُ أسألُكَ فتشكرُ اللَّهَ، وإنِّي سألتُكَ اليومَ فشككْتَ في الشُّكْرِ».

[٣٩] حدثني حمزة بن العباس، نا عبدان بن عثمان، نا عبد الله، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقبُري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، أنَّ موسى ﷺ قال:

= الكتبة) بدلاً من (اتعبت الملائكة).

[٣٨] عزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٣٨] وأخرجه أحمد (٢٤١/٣) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أنس.

وقال الغماري في الأربعين (ص ٢٠) بعد أن ذكر حديث الباب: هذا مرسل صحيح الإسناد.

[٣٩] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٢/١٣) من طريق ابن أبي ذئب ـ به وفيه زيادة.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/١) إلى ابن أبي شيبة والمصنف والبيهقي في الشعب.

«يا ربِّ، ما الشُّكْرُ الذي يَنْبَغِي لَكَ؟ قال: يا موسى، ألَّا يـزالَ لسانُـك رَطْباً مِنْ ذِكْرِي».

[٤٠] حدثني محمد بن إدريس، نا خالد بن خِدَاش، نا حماد بن زيد، عن عبد الله بن عمر التغلبي، عن يونس بن عُبيد، قال:

قال رجلٌ لأبي تميمـةَ: كيف أصبحْتَ؟ قال: أصبحْتُ بين نِعْمَتَيْنِ، لا أَدْري أيتُهما أفضلُ: ذُنُوبٌ سترَها الله عزَّ وجلَّ فلا يستطيعُ أنْ يعيِّرَني بها أحدٌ، ومودَّةٌ قذفَها اللَّهُ عزَّ وجلَّ في قلوبِ العِبادِ لم يَبْلُغْها عَمَلِي.

[٤١] حـدثني إبراهيم بن سعيـد، نا مـوسى بن أيـوب، نـا مَخْلد بـن حسين، عن محمد بن لوط الأنصاري، قال:

«كان يُقَالُ: الشُّكْرُ تَرْكُ المَعْصِيَةِ».

[٤٢] حدثنا عيسى بنُ عبد اللَّهِ التميمِيُّ، نا الوليد بن صالح، حـدثني شيخٌ من أهل المدينة، قال:

كان علي بن حسين عليه السَّلام بمنىً، فظهَرَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ قال: «كم من نِعْمَةٍ أنعمْتَهَا عليَّ قلَّ لك عندَها شُكْري، وكم مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بها قلَّ لكَ عندَها صَبْرِي، فيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عند نِعْمَتِهِ فلَمْ يَحْرِمْنِي، ويا مَنْ قَـلَّ صَبْري عنـدَ بلائِهِ فلَمْ يَخْذُلْنِي، ويا مَنْ رآني على الذُّنُوبِ العظامِ فَلَمْ يَفْضَحْنِي ولم يهتِكْ سِتْري، ويا ذا المعـروف الذي لا يَنْقَضِي، ويـا ذا / النِّعَمِ التي لا تَحُولُ ولا تَزُولُ، صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ واغْفِرْ لنا وارْحَمْنَا». [٦ / ب]

[٤٠] يونس بن عبيد له ترجمة في الحلية (١٥/٣).

وأبو تميمة هو الهجيمي: طريف بن مجالد.

[٤١] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٤٢] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٨/٢). من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

[٤٣] حدثني أبو علي المدائني، نا إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريشٍ يُكنى أبا جَعْفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأتُ في بعض الكتب:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: يا ابنَ آدم! خيري ينزِلُ إليكَ، وشرُّكَ يصعَدُ إليَّ، وأتحبَّبُ إليكَ بالنِّعَمِ، وتَتَبَغَّضُ إليَّ بالمعاصِي، ولا يَزالُ مَلَكٌ كرِيمٌ قَدْ عَرَجَ إليَّ منك بِعَمَلٍ قَبِيحٍ».

[٤٤] حدثني أبو علي، قال: كُنْتُ أسمَعُ جاراً لي يقولُ في اللَّيل:

«اللهمَّ، خَيْرُكَ إليَّ نازِلٌ، وشَرِّي إليكَ صاعدٌ، وكم مِنْ مَلَكٍ كريمٍ قد صَعِدَ إليكَ بِعَمَلٍ قبيحٍ، أنتَ مع غناك عنِّي تتحبَّبُ إليَّ بالنِّعَمِ، وأنا مَعَ فَقْرِي إليكَ وفاقَتِي أتمقَّتُ [إليكَ] بالمعاصِي، وأنتَ في ذلك تُجِيرُني وتَسْتُرُني وتَرْزُقُني».

[٤٥] حدثني محمد بن الحسين، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني صعْدي بن أبي الحجر قال:

كنَّا نَدْخُلُ على المُغيرة أبي محمد، فنقولُ: كيفَ أصبحْتَ يا أبا محمد؟ قال: أصبَحْنَا مُغْرَقينَ في النِّعَمِ مقصِّرين في الشُّكْرِ، يتحبَّبُ إلينا ربُّنا عزَّ وجلَّ وهو غَنِيٌّ عَنَّا، ونتمَقَّتُ إليه ونحنُ إليه مُحْتَاجُونَ.

[٤٦] حدثني محمد بن إدريس، نا عبد الصَّمد بن محمد، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن ثعلبة:

إلَهي، مِن كَرَمِكَ كأنك تُطَاعُ فلا تُعْصى، ومِن حِلْمِكَ أَنَّكَ تُعصى

---

[٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٦) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.
في المطبوعة (صغدي) وفي نسخة أخرى (صفدي) وما أثبتناه من الحلية.

[٤٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٦/٦) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

وكأنَّك لا تَرَى، وأيُّ زَمَنٍ لم يَعْصِكَ فيه سُكَّانُ أرضِكَ، فكنت واللَّهِ بالخَيْرِ عليهم عَوَّاداً » .

[٤٧] حدثني الحسنُ بن الصَّبَّاح البزار، حدثني محمد بن سليمان، أنا هشام بن زياد، عن أبي الزِّناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشةَ رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ، قال:

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً يَعْلَمُ أنَّها مِن عِنْدِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له شُكْرَهَا، وما عَلِمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من عَبْدٍ نَدَامَةً على ذَنْبٍ إلَّا غَفَرَ له قَبلَ أنْ يَسْتَغْفِرَه؛ وإنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَرِي الثَّوْبَ بالدِّينارِ فيلبَسُه، فيحمَد الله عزَّ وجلَّ، فما يبلغُ رُكْبَتَيْهِ حتَّى يَغْفِرَ لَهُ».

[٤٨] حدثني الحسن بن الصَّبَّاح، نا زيد بن الحُبَاب /، نا رباب بن عبد الله السَّعدي، قال: سمعت مُعَاوية بنَ قُرَّة يقول: [٧ / أ]

«مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فقال: بسمِ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ غُفِرَ له».

وسمِعْتُه يقولُ:

---

[٤٧] أخرجه الخرائطي في الشكر (٤٠) من طريق هشام بن زياد عن ابن أبي الحسن عن القاسم ـ به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥١٤) من طريق القاسم ـ به. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٣) إلى المصنف والخرائطي والحاكم والبيهقي.

والحديث في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

وأبو الزناد هو: عبد الله بن ذكوان.

[٤٨] الحسن بن الصباح هو البزار روى له الترمذي. ولم أجد ترجمة (رباب بن عبد الله السعدي) وهو في نسخة أخرى (زياد بن عبد الله السعدي).

«مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فقال: بسم اللَّهِ والحمدُ لله غُفِرَ لَهُ. ومَنْ شَرِبَ فقـال: بسمِ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ غُفِرَ لَهُ».

[٤٩] حدثني الهَيْثَمُ بنُ خارجةَ، نا عبدُ ربِّه بن عبد الله الفَلسطيني، عن هليل بن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«ما مِنْ عَبْدٍ تَوَكَّلَ بِعِبَادَة اللَّهِ إلاَّ غَرِمَ اللَّهُ السماواتِ والأرضَ - يعني رزقه - فجعلَه في أيدي بني آدمَ يعملُونَه حتَّى يَدفَعُوه إليهِ، فإنِ العَبْدُ قَبِلَهُ أَوْجَبَ عليه الشُّكْرَ، وإنْ أَبَاهُ وَجَدَ الغنيُّ الحميدُ عِبَاداً فُقَراءَ يأخذونَ رِزْقَهُ ويَشْكُرون لَهُ».

[٥٠] حدثني أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد، قالا: نا روح بن عبادة، نا شعبة، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس، عن أبي رَجَاء العُطَارِدِيّ، قال: خرج علينا عِمران بن حُصَيْن وعليه مِطْرَفُ خَزٍّ لم نَرَه عليه قبلُ ولا بَعْدُ، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ، قال:

«إذا أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً، يُحِبُّ أن يَرَى أثَرَ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ».

[٥١] حدثنا أبو عبيدة بن الفُضَيل بن عياض، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن همَّام، عن قَتَادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ، قال:

---

[٤٩] قال الغماري في الأربعين (ص ٢١ - ٢٢): عبد ربه الفلسطيني وشيخه ما عرفتهما على أني أرجح أن يكون هليل محرفاً عن هلال بن يزيد وهو المازني ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة.

[٥٠] أخرجه أحمد (٤٣٨/٤) عن روح - به.
وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٥) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

[٥١] أخرجه أحمد (١٨٢/٢) من طريق همام - به. وقال الغماري في الأربعين =

« كُلُوا واشْرَبُوا وتَصدَّقُوا في غَيْرِ مَخِيلَةٍ ولا سَرَفٍ ، فإنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عِبادِهِ » .

[٥٢] حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا هشام بن عبد الملك ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه ، قال :

أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأنا قَشِفُ الهيئةِ ، فقال : « هَلْ لكَ مالٌ ؟» قُلْتُ : نعم . قال : «من أيِّ المالِ ؟» قُلْتُ : من كلِّ المالِ قد آتاني اللَّهُ عزَّ وجلَّ ؛ مِنَ الإبلِ والخَيْلِ والرَّقيقِ والغنمِ . قال : « فإذا آتاكَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ مالاً فليُرَ عليْكَ » .

[٥٣] حدثنا علي بن شعيب ، نا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جُرَيج ، عن علي بن زيد / بن جُدعان ، قال : قال رسول الله ﷺ : [٧ / ب]

« إن اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُحِبُّ أنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ ؛ في مَأْكَلِهِ ومَشْرَبِهِ» .

= (ص ٢٣) : رجال الإسناد ثقات على كلام في بعضهم لا يضر والحديث علقه البخاري بصيغة الجزم .

قلت : علقه البخاري (١٠/٢٥٢ فتح الباري) الشطر الأول منه .

[٥٢] أخرجه أحمد (٣/٤٧٣ و٤٧٤) وأبو داود (٤٠٦٣) والترمذي (٢٠٠٦) والنسائي (٨/١٩٦) .

والحربي في إكرام الضيف (٤٤) كلهم من طريق أبي إسحاق ـ به .

وقال الترمذي : وفي الباب عن عائشة وجابر وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي .

وقال الغماري (ص ٢٣) وصححه ابن حبان والحاكم .

قلت : قال الحاكم في المستدرك والذهبي في التلخيص (١/٢٥) رواه جماعة عن أبي إسحاق وتابعه أبو الزعراء عمرو بن عمرو ـ عن أبي الأحوص .

[٥٣] قال الغماري (ص ٢٤) هذا مرسل في إسناده ضعف لكنه يتأيد بالأحاديث قبله .

[٥٤] حدثني سويد بن سعيد ، نا عبد الله بن يزيد المقري ، عن أبي معمر ، عن بكر بن عبد الله رفعه ، قال :

«مَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَرُئِيَ عليه ، سُمِّي حبيبَ اللَّهِ ؛ محدِّثاً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ . ومَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَلَمْ يُرَ عليْهِ ، سُمِّي بَغِيضَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ؛ مُعادياً لِنِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ » .

[٥٥] حدثنا عليُّ بن الجَعْد ، وإبراهيم بن سعيد ، قالا : نا سفيان بن عُيينة ، عن محمد بن سُوقة ، قال :

مَرَرْتُ مع عَوْن بن عبد الله بالكوفة على قَصْرِ الحجَّاج ، فقلتُ : لو رأيتَ ما نَزَلَ بنا ها هنا زَمَنَ الحجَّاج ؟! فقال : مَررْتَ كأنَّكَ لم تُدْعَ إلى ضُرٍّ مسَّكَ ؛ ارجعْ فاحْمَدِ اللَّهَ تعالى واشْكُرْهُ، أَلَمْ تَسْمَعْ إلى قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مَسَّهُ ﴾ [يونس / ١٢] .

[٥٦] حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، نا إبراهيمُ بن الأشعث ، قال: سمعتُ فُضَيْلَ بن عِياضٍ يقول : كان يُقالُ :

« مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللَّهِ جلَّ وعزَّ بِقَلْبِهِ وحَمِدَهُ بلسانِهِ ، لم يَسْتَتِمَّ ذلك حتَّى يَرَى الزِّيادَةَ ؛ لقولِ اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم / ٧] .

قال : وسمعتُهُ ـ يعني فُضَيْلَ بن عِياض ـ يقولُ : كان يقال :
« مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تُحدِّثَ بها » .

وسمعت فُضَيْلاً يقول : قال الله عزَّ وجلَّ :
« يا ابنَ آدم ، إذا كُنْتَ تَقَلَّبُ في نعمتي وأَنْتَ تَقَلَّبُ في مَعْصِيَتِي ، فَاحْذَرْنِي لا أُصرِعُكَ بينَ معاصِيك . يا ابن آدم ، اتَّقني ونَمْ حيثُ شِئْتَ » .

---

[٥٤] قال الغماري (ص ٢٤) هذا مرسل وسويد بن سعيد مختلف فيه .

[٥٧] حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، نا أبو عوانة ، عن المغيرة، عن عامر، قال :

« الشُّكْـرُ نِصْفُ الإيمـانِ ، والصَّبْـرُ نِصْفُ الإيمـانِ ، واليَقِينُ الإيمـانُ كُلُّهُ » .

[٥٨] حدثنا سُرَيج بن يونس ، نا عبد الوهَّاب الثَّقفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال :
« ذِكْرُ النِّعَمِ شُكْرٌ » .

[٥٩] حدثنا سُرَيج بن يونس ، نا عبد الوهاب الثَّقفي ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، قال :
« لا تَضُرُّكُم دُنْيا إذا شَكَرْتُمُوها » .

[٦٠] حدثني سُرَيج ، نا رَوْح ، نا عوف ، عن الحسن ، قال :
« بلغني أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ، إذا أَنْعَمَ على قَوْمٍ سَأَلَهُم الشُّكْرَ ، فإذا شَكَرُوا كان / قادِراً أَنْ يَزِيدَهُم ، فإذا كَفَرُوه كان قادِراً أَنْ يُعَذِّبَهُمْ ، يَقْلِبُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِم عَذاباً » . [٨ / أ]

[٦١] حدثنا سُريج ، ثنا روح بن عبادة ، نا شعبة ، عن قتادة ، قال : ذُكِر لنا أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يقول :

---

[٥٧] عامر هو: ابن شراحيل الشعبي .
والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي .

[٥٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٦٣/٦) إلى سعيد بن منصور بلفظ: «أن ذكر النعم شكر» .

[٥٩] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/١) إلى المصنف فقط .

[٦٠] عوف هو ابن أبي جميلة روى عنه روح وهو: ابن عبادة .

« رُبَّ شاكرٍ نعمةَ غيره ومُنْعَمٍ عليه ولا يَدْرِي . ويا رُبَّ حامِلِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ » .

[٦٢] حدثنا خالد بن خِداش ، نا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب، عن الحسن بن أبي الحسن :

﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات /٦] قال : [لكفور] ؛ يعدِّدُ المصائبَ وَيَنْسَى النِّعْمَةَ . قال عبد الله : أنشدنا محمود الورَّاق في ذلك :

يا أيُّها الظَّالِمُ في فِعْلِهِ والظُّلْمُ مَرْدُودٌ على مَنْ ظَلَمْ
إلى مَتَى أَنْتَ وحتَّى متى تَشْكُو المُصِيباتِ وتَنْسَى النِّعَمْ؟!

[٦٣] حدثنا عمر بن إسماعيل الهَمْداني ، نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي وكيع ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن الشَّعبِيّ ، عن النُّعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« التَّحدُّثُ بالنِّعَمِ شُكْرُها ، وتَرْكُها كُفْرٌ ، ومَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُر الكَثِيرَ ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ والجماعةُ بَرَكَةٌ ، والْفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

[٦٤] حدثنا خالد بن خِدَاش ، نا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير، قال : سمعتُ مُطرِّفَ بن عبد الله يقول :

« لأَنْ أُعافَى فأشْكُرَ ، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلى فَأَصْبِرَ » .

قال : فنظرْتُ في العافية والشُّكْرِ فوجدت فيهما خيرَ الدنيا والآخرة .

---

[٦٢] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٣٤٣) من طريق المصنف.

[٦٣] قال الغماري (ص ٢٥): عمر بن إسماعيل متروك.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٨ ـ و ٣٧٥) وابنه عبد الله (٤/ ٣٧٥) والخرائطي في الشكر (٨٢) من طريق أبي وكيع ـ به.

[٦٤] سبق برقم (٢٨). ويأتي برقم (١٨١) .

[٦٥] حدثني عصمة بن الفضل [النميري]، نا يحيى بن يحيى [النيسابوري]، عن محمد بن نشيط ، عن بكر بن عبد الله :

أنَّه لَحِقَ حَمَّالاً عليه حِمْلُهُ وهو يقولُ : الحمدُ للَّهِ وأستغفرُ اللَّهَ . قال : فانْتَظَرْتُهُ حتَّى وَضَعَ ما على ظَهْرِهِ، وقلْتُ له : أما تُحْسِنُ غَيْرَ ذي ؟ قال : بلى ، أُحْسِنُ خَيْراً كثيراً ؛ أقرأُ كتَابَ اللَّهِ ، غيرَ أنَّ العَبْدَ بين نِعْمَةٍ وذَنْبٍ ، فأَحْمَدُ اللَّهَ على نَعْمَائِهِ السَّابِغَةِ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذُنوبِي . فقلْتُ : الحمَّالُ فيها أفْقَهُ مِنْ بَكْرٍ .

[٦٦] قال : قال داود بن رُشَيْد ، نا الوليدُ بن مسلم ، عن ابن جابر ، قال : حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، قال :

[٨ / ب] ما / قلَّبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز بَصَرَه إلى نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ بها عليه إلاَّ قال : « اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بِكَ أَنْ أُبَدِّلَ نِعْمَتَكَ كُفْراً ، أو أَكْفُرَها بَعْدَ مَعْرِفَتِها ، أو أَنْسَاهَا فلا أُثْني بها » .

[٦٧] حدثني محمد بن عبَّاد بن موسى من كتابه، نا يحيى بن سليم الطائفي ، عن إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن نافع ، عن ابن عمر .

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأ سورةَ الرحمن، أو قُرئتْ عنده، فقال : « مَا لِي أَسْمَعُ الجِنَّ أحسَنَ جواباً لِرَدِّهَا مِنْكُم ؟ ما أَتَيْتُ على قول اللَّهِ عزَّ وجلَّ : ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن/٢٣] إلا قالت الجِنُّ : ولا بشيءٍ مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنا نُكَذِّبُ » .

[٦٨] حدثنا عبد الله، قال : كَتَبَ إليَّ عبدُ الرحمن بنُ واقدٍ ، نا

---

[٦٦] قال الغماري (ص ٢٦ ـ ٢٧) رجال الإسناد ثقات إلا عمرو بن سعيد بن العاص فلم أر فيه توثيقاً بل رأيت في التقريب أنه كان مسرفاً على نفسه. اهـ.

أخرجه البزار (٢٢٦٩ ـ كشف الأستار) من طريق يحيى بن سليم ـ به.
وقال البزار لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

[٦٨] أخرجه الترمذي (٣٢٩١) بنفس الإسناد قال أبو عيسى : =

الوليدُ بن مسلم ، عن زهير بن محمد ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

«لما قَرَأ رسولُ اللَّهِ ﷺ سورةَ الرحمن على أصحابه حتى فَرَغ منها ، قال : « ما لي أَراكُم سُكُوتاً ؟ لَلْجِنُّ كانُوا أحْسَنَ مِنْكُم رَدّاً ؛ ما قرأْتُ عليهم مِنْ مَرَّةٍ ﴿ **فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ** ﴾ إلَّا قالوا : ولا بشيء من نِعَمِك يا رَبّ نُكَذِّبُ » .

قال : فلا أعلَمُهُ إلا قال : « ولكَ الحَمْدُ » .

[٦٩] حدثنا عليُّ بن الجَعْد ، أنا فُضَيل بن مرزوق ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال :

كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا شَرِبَ الماءَ، قال: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذي جَعَلَهُ عَذْباً فُراتاً بِرَحْمَتِهِ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجاجاً بِذُنوبِنا » .

[٧٠] حدثني إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير ، عن عبد الله بن شُبْرُمة : أنَّ الحسنَ كان يقول ذلك إذا شرِبَ الماءَ .

[٧١] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني رَوْح بن القاسم :

أنَّ رجلاً مِن أهْلِهِ تَنَسَّكَ فقالَ : لا آكُلُ الخَبِيصَ أو الفالوذج ؛ لا أقومُ

= هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن حرب .

[٦٩] قال الزبيدي في الإتحاف (١٢٣/٥) أخرجه الطبراني في الدعاء مرسلاً من رواية أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ورواه كذلك أبو نعيم في الحلية كلاهما من طريق الفضيل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر .

وقال الحافظ في تخريج الأذكار هو مع إرساله ضعيف من أجل الجعفي .

[٧٠] حسنه الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٢٣٥/٥) .

بشُكْرِهِ . قال : فلقِيتُ الحسَنَ فقلْتُ له في ذلك ، فقال الحَسَنُ : هذا إنسانٌ أحمَقُ ، وهلْ يَقُومُ بِشُكْرِ الماءِ البارِدِ ؟! .

[٧٢] حدثنا خلف بن هشام ، نا أبو عوانة ، عن زياد بن عِلاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال :

صلَّى النبيُّ ﷺ حتَّى انتفخَتْ قَدَمَاهُ ، فقِيلَ لهُ : يا نبيَّ اللَّهِ ، تَكلَّفُ هذا وقد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ؟ قال : «أفلا أكُونُ عَبْداً شَكُوراً » .

[٩ / أ] [٧٣] / حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرني مزاحِمُ بن زُفَر ، عن مِسْعَر ، قال :

لما قيل لهم : ﴿إعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً﴾ [سبإ/ ١٣] لَمْ تَأْتِ على القَوْمِ سَاعةٌ إلَّا وفيهم مُصَلٍّ .

[٧٤] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، نا ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زَحْر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أُمَامَةَ .

أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب ، رضي الله عنه، لبِسَ قَمِيصاً، فَلَمَّا بَلَغَ تَرْقُوَتَهُ قال : الحمدُ للَّهِ الَّذي كسَاني ما أُوَارِي به عَوْرتي ، وأَتجمَّلُ به في حياتي . ثم مدَّ يَدَيْهِ فنظر إلى كلِّ شيءٍ يزيدُ على يَدَيْهِ فقطعَهُ ، ثم أنشأ يحدِّث، قال :

---

[٧٢] متفق عليه

أخرجه البخاري (٣/ ١٤)فتح) ومسلم (٤/ ٢١٧١) من طريق زياد بن علاقة ـ به .

[٧٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٢٩) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

تنبيه :

في الدر المنثور (ابن مسعود) بدلاً من (مسعر).

[٧٤] أخرجه الترمذي (٣٦٣١) وابن ماجه (٣٥٥٧) وأحمد (١/ ٤٤) والحاكم (٤/ ١٩٣) وابن السني (٢٧٢) من طريق أبي أمامة ـ به .

سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ لَبِسَ ثَوْباً ـ أحسِبُه قال جَدِيداً ـ فقال حين يبلُغ تَرْقُوتَهُ ـ أو قال قَبْل أن يَبْلُغ تَرْقُوتَهُ ـ مثل ذلك ، ثم عمِدَ إلى ثَوبِهِ الخَلَقِ فكسَاه مِسْكيناً، لم يزَلْ في جِوارِ اللَّهِ ، وفي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وفي كَنَفِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ، حيًّا ومَيتاً ، حيًّا ومَيتاً، حَيًّا ومَيتاً [ثلاثاً]، ما بقي من الثوْبِ سِلْكٌ واحدٌ » .

قال ياسين [الزيات] : فقلت لعُبيد الله [بن زَحْر] : من أيِّ الثوبين ؟ قال : لا أدري .

[٧٥] حدثني محمد بن الحسين، نا خالد بن عمرو ، عن مِسْعَر [بن كِدام]، عن عون بن عبد الله ، قال :

لَبِسَ رَجُلٌ قَمِيصاً جَدِيداً فحَمِدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ، فغفَر له . فقال له الرَّجلُ : لا أَرْجِعُ حتَّى أشترِيَ قميصاً جَدِيداً وأَلْبَسَهُ، فأحمَدَ اللَّهَ . قال مِسْعَر : يرجو الثَّوابَ بذلك .

[٧٦] حدثني محمد بن الحسين، نا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عَوْن بن عبد الله، قال :

قال بعضُ الفقهاء : إنِّي رَوَّأْتُ في أَمْرِي، فَلَمْ أَرَ خيراً لا شَرَّ مَعَهُ، إلاَّ المُعَافَاةَ والشُّكْرَ ؛ فَرُبَّ شاكرٍ في بلاءٍ، وربَّ معافىً غيرُ شاكرٍ ؛ فإذا سألْتُم اللَّهَ عزَّ وجلَّ فاسْألوهما جَميعاً .

[٧٧] حدثني أبو حاتم الرازي ، نا عيسى بن يونس الرَّمْليّ ، نا مؤمَّل بن إسماعيل ، قال :

سمعت سفيان يقول : السِّتْرُ من العافيَةِ .

[٧٨] حدثنا أبو حاتم ، نا إبراهيم بن موسى الرَّازي ، نا محمد بن ثور ، عن مَعْمَر، عن أيُّوب ، قال :

---

[٧٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٧ و١٩) من طريق المصنف.

« إنَّ من نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ على العبْدِ أَنْ يَكُونَ مَأْمُوناً على ما جاء بِهِ » .

[٧٩] حدثني المفضل بن غسان الغلابي ، نا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : قال شريح :

« مَا أُصِيبَ عَبْدٌ بِمُصِيبةٍ إلَّا كانَ لِلَّهِ عزَّ وجلَّ فيها ثلاثُ نِعَمٍ : ألَّا تَكُونَ كانت في دِينِهِ ، وألَّا تَكُونَ أَعْظَمُ ممَّا كَانَتْ، وأنَّها لا بدَّ كائنةٌ فقد كانت » .

[٩ / ب] [٨٠] / حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا عبد الله بن المبارك، نا سفيان ، قال :

كان يقال : ليس بِفَقِيهٍ مَنْ لم يَعُدَّ البَلَاءَ نِعْمَةً والرَّخَاءَ مُصِيبةً .

[٨١] حدثني محمد بن يونس القرشي ، نا أبو سفيان القرشي ، قال : قال زياد :

إنَّ مِمَّا يَجبُ للَّهِ عزَّ وجلَّ على ذِي النِّعْمَةِ بِحَقِّ نِعْمَتِهِ، ألَّا يتوصَّلَ بها إلى مَعْصِيَتِهِ.

[٨٢] قال وأنشدني محمود الوراق :

إذا كان شُكْرِي نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً ... عليَّ لَهُ في مثلها يَجِب الشُّكْرُ
فكيفَ بُلوغُ الشُّكْرِ إلَّا بفضلِهِ ... وإنْ طَالَت الأيَّامُ واتَّصَل العُمْرُ
إذا مسَّ بالسَّرَّاءِ عَمَّ سُرُورُهَا ... وإن مسَّ بالضرَّاءِ أعقَبَها الأجْرُ
وما مِنهما إلَّا لَهُ فيهِ مِنَّةٌ ... تضِيقُ بها الأوْهَامُ والبَرُّ والبَحْرُ

[٨٣] حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، نا يعقوب بن محمد الزهري،

---

[٨٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك ـ به.

[٨٢] قال الخرائطي في الشكر (٤٥): وأنشدونا لمحمود الوراق وذكر البيتين الأولين.

[٨٣] أخرجه أحمد (٢ / ٣٤١) من طريق عمرو ـ به.

عن عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد المقبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ ـ يعني يقول الله عزَّ وجلَّ ـ :

«إنَّ المُؤمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وأنا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ».

[٨٤] حدثنا أحمد بن عبيد التميمي ، قال: قال أعرابي :
«الحَمْدُ للَّهِ الَّذي لا يُحْمَدُ على المَكْرُوهِ غَيْرُه » .

[٨٥] حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عَثَّام الكِلابيّ، عن أبيه، قال:

«مَرَّ محمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بشابٍّ يقاوِمُ امرأةً، فقال: يا بُنيَّ، ما هذا جزاءُ نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليكَ!؟».

[٨٦] حدثني أبو بكر الصيرفي ، قال: قال عَباية أبو غسان:

حُمِمْتُ بنيسابورَ، فانطبقَتْ عليَّ الحُمَّى ، فدعْوتُ بهذا الدُّعاء: «إلَهي! كلَّما أنعمْتَ عليَّ نِعْمَةً قَلَّ عندَها شُكْرِي ، وكلَّما ابتليْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ عندها صَبْرِي ، فيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عندَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يخذُلْني ، ويا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صبْرِي فلَمْ يُعَاقِبْنِي ، ويا مَنْ رآني على المَعَاصِي فلَمْ يَفْضَحْنِي! اكشِفْ ضُرِّي». قال: فذهبَتْ عني .

[٨٧] حدثني هارون بن سفيان، نا ابنُ عائشة، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، قال: قال رُفَيع أبو العالية :

---

[٨٦] أبو غسان هو عباءة بن كليب الليثي الكوفي صدوق له أوهام روى له ابن ماجه (تقريب ١ / ٣٩٠) .

[٨٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢١٩). من طريق حماد بن سلمة ـ به.

«إنِّي لأرْجُو ألاَّ يَهْلِكَ عَبْدٌ بين اثْنَتَيْنِ: نِعْمَةٍ يَحْمَدُ [اللَّهَ] عليها، وذَنْبٍ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ».

[٨٨] حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العِجلي، حدثني ابن السَمَّاك، / قال: [١٠ / أ]

كتبت إلى محمد بن الحسن حين وَلِيَ القضاءَ بالرَّقَّة:

أما بعد! فلتكُن التَّقْوَى من بالك على كلِّ حالٍ، وخَفِ اللَّهَ عزَّ وجلَّ في كلِّ نِعْمَةٍ عليكَ، لِقِلَّةِ الشُّكْرِ عليها مع المعصيةِ بها؛ فإنَّ في النِّعْمَةِ حُجَّةً وفيها تَبِعَةً؛ فأمَّا الحُجَّةُ فيها فالمَعْصِيَةُ بها، وأمَّا التَّبِعَةُ فيها فَقِلَّةُ الشُّكْرِ عليها؛ فَعَفَا اللَّهُ عَنْكَ كلَّما ضَيَّعْتَ مِنْ شُكْرٍ، أو رَكِبْتَ مِنْ ذَنْبٍ، أو قَصَّرْتَ مِنْ حَقٍّ.

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين، نا يحيى بن إسحاق، نا النَّضر بن إسماعيل، قال:

مرَّ الرَّبيعُ بنُ أبي راشدٍ برجلٍ به زَمَانَةٌ، فجلَسَ يحمَدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ويبكي، فمرَّ به رجلٌ فقال: ما يُبْكِيكَ رَحِمَكَ الله؟ قال: ذكَرْتُ أهْلَ الجَنَّةِ وأهْلَ النَّارِ، فشبَّهْتُ أهْلَ الجَنَّةِ بأهْلِ العَافِيَةِ، وأهلَ النَّارِ بأهْلِ البَلاءِ، فذلكَ الَّذي أبْكانِي.

[٩٠] حدثني حمزة بن العبَّاس، نا عَبْدان بن عثمان، أنا عبد الله، نا يحيى بن عبيد الله، قال سمعت أبي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

[٨٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٥) من طريق المصنف.

[٨٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٧٨) من طريق محمد بن الحسين البرجلاني - به.

[٩٠] أخرجه المصنف من طريق عبد الله بن المبارك في الزهد (١٤٣٣).

وفي إسناده يحيى بن عبيد الله وهو ابن عبد الله بن مَوْهَب التيمي المدني متروك روى له الترمذي وابن ماجه (تقريب ٢/٣٥٣).

«إذا أحَبَّ أحَدُكُمْ أن يَعْلَمَ قَدْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليه، فَلْيَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ تَحْتَهُ، ولا يَنْظُرُ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ».

[٩١] حدثني حمزة [بن العباس]، نا عَبْدان، أنا عبد الله، نا يـزيد بن إبراهيم، عن الحسن، قال: قال أبو الدَّرْدَاء:

«مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليهِ إلاَّ في مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ، فقَدْ قَلَّ عِلْمُهُ وحَضَرَ عَذَابُهُ».

[٩٢] حدثني حمزة بن العباس، نا عَبْدان بن عثمان، أنا عبد الله، أنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

سمعْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّاب رضي اللَّهُ عنه يُسَلِّمُ على رَجُلٍ، فَرَدَّ عليه الرَّجلُ السَّلَامَ، فقال عُمَرُ للرَّجُل: كيفَ أنْتَ؟ قال الرَّجُلُ: أحْمَدُ اللَّهَ إليكَ. قال عُمَرُ: هذِهِ أردْتُ مِنْكَ.

[٩٣] حدثني حمزة بن العباس، نا عَبْدان، أنا عبد الله، أنا مِسْعَر، عن علقمة بن مَرْثَد، عن ابن عُمَرَ، قال:

«لَعَلَّنا نَلْتَقِي في اليومِ مِرَاراً، لِيَسْكنَ بعضُنا ببعضٍ، وأنْ نتقرَّبَ بذلِك، إلاَّ لنحمَدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ».

[٩٤] حدثنا أبو بكر بن أبي النَّضر، نا يحيى بن أبي بُكَير، نا شبْل / بن عبَّاد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

---

[٩١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٠) من طريق الحسن ـ به وعنده زيادة «. . . ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له» وفي الحلية (عمله) بدلاً من (علمه) وو.

[٩٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٦٧) إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال لا إله إلا الله ظاهرة قال على اللسان (وباطنة) قال في القلب.

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان/ ٢٠]، قال: لا إلّه إلا الله.

[٩٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت سفيان بن عيينة قال:

ما أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على العِبادِ نِعْمَةً أفْضَلَ مِنْ أنْ عَرَّفَهُم [أن] «لا إلّه إلا الله»، قال: وإنَّ «لا إلّه إلا الله» لهم في الآخرة كالماءِ في الدُّنيا.

[٩٦] حدثنا إسحاق بن داود، نا يزيد بن هارون، أنا حَريز بن عثمان، نا عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي، قال: سمعت عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيَّ، يقول على المِنْبَرِ، وَنَظَرَ إلى النَّاسِ قدْ صفروا وحمروا واسْتَراشوا ولَبِسُوا فأقبلَ عليهم فقال:

«يا حُسْنَاهُ ويا جَمالاه!! بعدَ العدم الخيام مِنَ الأدَمِ، والحَوْتَكِيَّةِ والبُرُودِ - وهي ثيابٌ تُصْنَعُ باليمن ليس لها عَرْضٌ - أصبَحْتُم زهراً وأصْبَحَ النَّاسُ غبراً، أصبَحَ النَّاسُ يَنْسُجُون وأنْتُمْ تَلْبَسُون، وأصبَحَ النَّاسُ يُعْطُونَ وأنْتُم تأخُذُون، وأصْبَحَ النَّاسُ يُنتجُون وأنْتُم تَرْكَبُون، وأصْبَحَ النَّاسُ يَزْرَعُون وأنْتُم تأكلون. فبَكَى وأبْكَاهُم».

[٩٧] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، نا هشام بن عمَّار، نا صدقة بن خالد، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سُليم بن عامر، قال:

---

[٩٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٢/٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن معمر كلاهما عن سفيان بن عيينة.

[٩٦] قال الذهبي في التجريد (٣٣٣/٢) عبد الله بن مخمر الشرعبي روى عن أبي الدرداء وهو الذي روى عنه ابن قرط وأشار على معاوية بالعفو عن حجر بن عدي.

[٩٧] أخرجه الخرائطي في الشكر (٩٣) من طريق هشام بن عمار - به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥٤/١) إلى المصنف والخرائطي والبيهقي في شعب الإيمان.

سمعت عبد الله بن قُرْط الأزدي، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، وهو على المِنْبَر يقولُ في يوم أضحى أو فطرٍ، وأرى على النَّاسِ أَلْوَانَ الثِّيابِ، فقال:

«يَا لَها مِنْ نِعْمَةٍ ما أَسْبَغَها! ويَا لَها مِنْ كَرَامَةٍ ما أَظْهَرَها، وإنَّه ما زالَ عن جادة قومٍ شيءٌ أشَدُّ عليهم مِنْ نِعْمَةٍ لا يَسْتَطِيعُون ردَّها، وإنما تَثْبُتُ النِّعْمَةُ بشُكْرِ المُنْعَمِ عليه للمُنْعِمِ».

[٩٨] حدثنا حمدون بن الخليل، نا كثير بن هشام، عن عقبة، يعني ابن أبي الصَّهْبَاءِ، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزنيّ، يقول:

ما قَالَ عَبْدٌ: الحمدُ لِلَّهِ، إلاَّ وَجَبَتْ عليهِ نِعْمَةٌ بقولِهِ: الحمدُ لِلَّهِ. قال: فما جَزَاءُ تِلْكَ النِّعْمَةِ؟ قال: جزاؤها أنْ تقولَ: الحمدُ لِلَّهِ، فجاءتْ نِعْمَةٌ أُخْرَى، فلا تَنْفَدُ أنْعُمُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ.

[٩٩] حدثنا عمر بن أبي الحارث، نا سعيد بن أشعث بن سعيد، أنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعْتُ أبي يحدِّثُ عن أبي عثمان، عن سلمان:

أنَّ رجلاً بُسِطَ له من الدُّنيا، فانْتُزِعَ ما في يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ/ اللَّهَ عزَّ [١١ / أ] وجلَّ ويُثْنِي عليهِ، حتَّى لم يكن له فراش إلاَّ باريّ، فجعلَ يَحْمَدُ اللَّهَ ويُثني عليه. وبُسِطَ لآخرَ مِنَ الدُّنيا، فقال لصاحب الباريّ: أرأيتُكَ أنْتَ علامَ تَحْمَدُ اللَّهَ؟ قال: أحْمَدُهُ على ما لو أُعطيتُ بِهِ أُعْطِيَ الْخَلْقُ لَمْ أُعْطِهم إيَّاهُ بِهِ، قال: وَما ذاكَ؟ قال: أرأيتَ بصرَكَ، أرأيْتَ لسَانَكَ، أرأيْتَ يدَيْكَ، أرأيْتَ رجليكَ؟

[١٠٠] حدثني قاسم بن هاشم أنَّهُ حُدِّث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين، قال:

---

[٩٨] سبق برقم (٧).

[١٠٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢) من طريق غسان عن بعض أصحابه من البصريين عن يونس بن عبيد.

جَاءَ رَجُلٌ إلى يُونُسَ بنِ عُبَيْد يَشْكُو ضِيقَ حالِهِ، فقال له يونُس: أيسرُّكَ ببصرِكَ هذا الَّذِي تُبْصِرُ بِهِ مائةُ ألفِ درهم؟ قال الرَّجلُ: لا، قال: فَبِيَدِك مائةُ ألفِ درهم؟ قال الرَّجلُ: لا. قال: فَبِرِجْلِكِ؟ قال الرَّجُلُ: لا. قال: فذكَّره نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ. فقال يُونُسُ: أرى عندكَ مئينَ ألوف وأنْتَ تشكو الحاجة؟!

[١٠١] حدثني قاسم بن هاشم، نا الخطاب بن عثمان الفوزي(٨)، أنا إسماعيل بن عياش، عن شُرحبيل: أنَّ أبا الدَّرداء كان يقول: «الصِّحَّةُ غِنَى الجَسَدِ».

[١٠٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، نا موسى بن إبراهيم الأنصاري، نا طَلْحَةُ بن خِراشٍ، عن جابِرِ بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَفْضَلُ الذِّكْرِ الحَمْدُ لِلَّهِ».

[١٠٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن آدم، عن مفضَّل، عن منصور، عن إبراهيم، قال:

يقال: إنَّ الحمدَ ـ يعني ـ أكثرُ الكلام تضعيفاً.

[١٠٤] حدثنا عبد اللهِ بن شبيب المَدِينيّ، نا يعقوب بن محمد الزّهري، حدثني سليمان بن سالم مولى أبي جحش، عن سعد بن إسحاق بن

---

[١٠٢] أخرجه الترمذي (٣٣٨٠) وابن ماجه (٣٨٠٠) والحاكم (٤٩٨/١) من طريق موسى بن إبراهيم ـ به.

وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[١٠٣] عزاه السيوطي في الدر (١٢/١) إلى البيهقي في الشعب.

[١٠٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٢/١) إلى المصنف وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

كعب بن عُجرة، عن أبيه، عن جده، قال:

بَعَثَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً مِنَ الأنصار، وقال: «إنْ سلَّمَهُم اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ وغَنَّمَهُم، فإنَّ للَّهِ عَزَّ وجلَّ عليَّ في ذلك شُكْراً» قال: فَلَمْ يَلْبَثُوا أن غَنِموا وَسَلِموا، فقالَ بعضُ أصحابِهِ: سَمِعْنَاكَ تقولُ: «إنْ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَغَنَّمَهُمْ فإنَّ عليَّ في ذلك شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وجلَّ» قال: «قَد فَعَلْتُ، قد قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْراً، وَلَكَ المَنُّ فَضْلاً».

[١٠٥] حدثنا سَوَّار بنُ عبدِ الله، نا محمد بن مِسْعَر، قال: قال جعفر بن محمد:

/ فَقَدَ أبي بَغْلَتَهُ، فقالَ: لَئِنْ رَدَّها اللَّهُ عليَّ لأحمَدَنَّهُ بمحامِدَ يَرْضَاها، [١١ / ب] فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بها، بِسَرْجِهَا وَلِجَامِها، فَرَكِبها، فلمَّا اسْتَوى عليها، وضمَّ إليه ثيابَهُ، رفع رأْسَهُ إلى السَّماءِ، ثم قال: الحمدُ للَّهِ، لَم يَزِدْ عَليها. فقيلَ لَهُ في ذلك، فقال: هَلْ تَرَكْتُ شيئاً أو أبقيْتُ شيئاً؟ جعلْتُ الحَمْدَ لِلَّهِ كلَّه عَزَّ وجلَّ.

[١٠٦] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا معاذ بن خالد، أنا رجلٌ من أهل بَلْخ، يقال له: يحيى بن سعيد، قال:

مَنْ قال: الحمدُ لِلَّهِ ربِّ العالمينَ على كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أو هي كائِنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً، فقَدْ حَمِدَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ على كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أو هي كائنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً. وَمَنْ قال: إنَّا للَّهِ وإنَّا إليه راجِعُون، على كلِّ مُصِيبَةٍ كانَتْ أو هي كائنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً، فقد استَرْجَعَ في كلِّ مُصِيبةٍ كانَتْ أو هي كائِنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً.

---

[١٠٥] عزاه السيوطي في الدر (١٢/١) إلى أبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٦/٣) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

[١٠٧] حدثنا الجروي، نا الحارث بن مسكين، أنا عبد الله بن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: قال ابن المُنْكَدِر لأبي حازم:

ما أكثَرَ مَنْ يَلْقَانِي فيدعُو لِي بالخير، ما أعْـرِفُهُم وما صَنَعْتُ إليهم خيـراً قطُّ. فقالَ لَهُ أبو حَازمٍ: لا تظُنَّ أنَّ ذَلِكَ من قِبَلِكَ، ولكنْ انظُرْ إلى الَّـذين جاءَكَ ذاك من قِبَلِهِ فـاشْكُرْهُ، وقـرأ ابنُ زيد: ﴿**إنَّ الَّـذينَ آمَنُـوا وعَمِلُوا الصَّـالِحَـاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدّاً**﴾ [مريم/ ٩٦]

* * *

[١٠٧] أخـرجه أبـو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) من طـريق الحسن بن عبد العـزيز الجروي ـ به.

وفي الحلية (عملك) بدلاً من (قبلك).

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

رواية أبي بكر أحمد بن سليمان النجّاد الفقيه عنه.

رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز،

وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي السمسار، كلاهما عنه.

رواية الشيخين:

الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري، عن الحُرْفي؛

وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشَيش، عن ابن شاذان.

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني، عنهما.

رواية الشيخ أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات [بن] هبة الله الهمداني، عنه.

رواية شيخنا ناصر الدين أبي نصر محمد بن عَرَبْشَاه الهمذاني ثم الدمشقي، عنه.

سماعاً لمالكه الفقير إلى ربه علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، منه.



بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ اختم بخير

أخبرنا الشيخ الجليل الأمين الثقة ناصر الدين أبو نصر محمد بن عَرَبْشَاهْ الهمذاني، ثم الدمشقي. قراءةً عليه ونحن نسمع، قيل له: أخبركم الشيخ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات بن هبة الله الهمداني الإسكندري؛ قدم عليكم دمشق، قراءةً عليه وأنت تسمع في سادس من شوال سنة خمس وثلاثين وستمائة، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قيل له: أخبركم الشيخان؛ الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السَّلام الأنصاري، وأبو سَعْد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش؛ قال الشريف: أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفي السمسار، وقال أبو سعد: أنبأ أبو علي الحسن بن شاذان؛ قالا: أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان النجَّاد، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال:

[١٠٨] حدثنا الجَرَوِيُّ، قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا أبو عَبْدَة الحَكَم بن عَبْدة، قال: حدثني حَيْوَةُ بن شُرَيح، عن عقبة بن مسلم،

---

[١٠٨] أخرجه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/٥٣) وابن حبان (٣/٢٣٤ و ٢٣٥ ـ الإحسان) من طريق حيوة ـ به.

وقال ابن حبان: =

عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن الصُّنابحي، عن معاذ رضي الله عنه، قال: قال لي النبي ﷺ :

«إنِّي أُحِبُّكَ، فقُلْ: اللهمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عبَادَتِكَ».

قال الصُّنابحي: قال لي معاذ: إني أحبُّك، فَقُلْ هذا الدُّعاءَ، قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصُّنابحي: وأنا أحبُّك، فَقُلْ؛ قال عقبة: قال لي أبو عبد الرحمن: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ قال حَيْوَة: قال لي عقبة: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ قال أبو عَبْدة: قال لي حَيْوَة: وأنا أحبُّك فَقُلْ: قال عمرو: فقال لي أبو عَبْدة: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ [قال لي حسن ـ يعني الجَرَوي ـ : وأنا أحبُّك فَقُلْ، / [١٩ / أ] قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبُّكم فقولوا، قال لنا أبو بكر النجَّاد: وأنا أحبُّكم فقولوا، قال لنا الشريف: قال لنا الحُرفي: وأنا أحبُّكم فقولوا، وقال ابنُ خُشيش: وقال لنا ابنُ شاذان: وأنا أحبُّكم فقولوا: وقال لنا الشريفُ وابنُ خُشيش: ونحن نحبُّكم فقولوا، وقال لنا الحافظُ أبو طاهر أحمد بن محمد: وأنا أحبُّكم فقولوا: وقال لنا شيخنا أبو الفضل جعفر: وأنا أحبُّكم فقولوا، وقال لنا شيخنا ناصر الدين أبو نصر محمد بن عَرَبْشَاهْ: وأنا أحبُّكم فقولوا].

[١٠٩] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، قال: أنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، قال: حدثني من أصدِّقه أنَّ أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه كان يقول في دعائه:

«أسألُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ في الأَشْيَاءِ كلِّها، والشُّكْرَ لَكَ عليها حتى تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضَى، والخِيرَةَ في جميعِ ما تكونُ فيهِ الخِيرةُ بجميعِ مَيْسُورِ الأُمورِ كلِّها، لا بِمَعْسُورِها يا كريم».

= وأوصى بذلك معاذ بن جبل الصنابحي وأوصى بذلك الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.

[١٠٩] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) إلى المصنف.

[١١٠] حدثنا أبو السَّائب، قال: ثنا وكيع، عن يوسف/ الصباغ، عن [٢٠ / أ] الحسن، قال:

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فقالَ: الحمدُ لِلَّهِ، إلَّا كانَ ما أَعْطَى أَكْثَرَ ممَّا أَخَذَ».

وبلغني عن سفيان بن عُيَيْنة أنَّه سئل عن هذا فقال: هذا خطأٌ، لا يكونُ فعلُ العَبْدِ أفْضَلَ من فعلِ اللَّهِ.

وقال بعضُ أهلِ العلم: إنَّما تفسيرُها أنَّ الرَّجُلَ إذا أَنْعَمَ اللَّهُ عليه نِعْمَةً، وهو مِمَّنْ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدَهُ، عَرَّفَهُ اللَّهُ ما صَنَعَ به فيشكُرُ اللَّهَ كما ينبغي له أنْ يَشْكُرَهُ، فَوَهَبَ اللَّهُ له شكرَ العبادةِ التي في النِّعْمَةِ، وكان الحمدُ للَّه فَضْلاً.

[١١١] حدثني محمود بن خِداش، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيد، عن مُجَمِّع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير، قال:

«لَنِعَمُ اللَّهِ فيما زَوَى عني [من] الدُّنيا أَفْضَلُ مِنْ نِعَمِهِ فيما بَسَطَ لنا منها، وذلكَ أنَّ اللَّهَ لَم يَرْضَها لنبيِّه، فأكون فيما رَضيَ لنبيِّهِ وأحبَّ له أحبَّ إليَّ من أَنْ أكونَ فيما كرِهَ لَه وَسَخِطَ».

[١١٢] وبلغني عن بعضِ العلماء أنَّه [قال] : ينبغي للعالم أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ على ما زَوَى عنه من شهواتِ الدُّنيا، كما يَحْمَدُه على ما أعطاه أن يقَعَ ما أعطاهُ، والحساب يأتي عليه إلى ما عافاهُ اللَّهُ، فلم يَبْتَلِهِ به فيشتغِلَ قَلْبُهُ وَتَتْعَبَ جوارحُهُ، فيشكر الله على سكونِ قَلْبِهِ وجمعِ همِّه.

---

[١١٠] لم أجده من حديث الحسن.

ورواه ابن السني (٣٥٦) والخرائطي في فضيلة الشكر (١) من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

[١١١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٢/٧) مختصراً عن سفيان الثوري.

[١١٣] حُدِّثت عن ابن أبي الحواري، قال: جلس فُضَيل بن عِياض وسفيان بن عُيَيْنَةَ ليلةً إلى الصباح يتذاكران النِّعَم، فجعَلَ سفيانُ يقول: أَنْعَمَ اللَّهُ علينا في كذا، أَنْعَمَ اللَّهُ علينا في كذا، فَعَل بنا كذا، فَعَلَ بنا كذا.

[١١٤] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: ثنا عبد الله بن داود عن سفيان في قوله: ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾، [الأعراف: ١٨٢] قال: نُسْبغُ عليهم النِّعَمَ ونمنَعُهُم الشُّكْرَ. فقال غيرُ سفيان: كلَّما أحدَثُوا ذَنْباً أُحْدِثَتْ لهم نِعْمَةٌ. قال ابنُ داود: وينسوا.

[١١٥] وحدثني عليُّ بن الحسن، عن شيخٍ له، عن ثابت البُناني: سُئِلَ عن الاسْتِدرَاجِ، فقال: ذاكَ مَكْرُ اللَّهِ بالعباد المضيِّعينَ.

قال: وقال يُونس: إنَّ العَبْدَ إذا كانت له عِنْدَ اللَّهِ منزلةٌ فحفِظَها وأَبْقَى عليها، [ثم] شَكَرَ اللَّهَ بما أَعْطَاهُ، [أعطاهُ اللَّهُ] أشرفَ منها. وإذا هو ضَيَّعَ الشُّكْرَ اسْتَدْرَجَهُ اللَّهُ، / وكان تضييعُه للشكْرِ استِدْراجاً. [٢٠ / ب]

[١١٦] حدثني أبو بكر بن أبي النَّضر، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن بعض أصحابه، قال أبو حازم:

«نِعْمَةُ اللَّهِ عليَّ فيما زَوَى عنِّي من الدُّنيا أَعْظَمُ عليَّ من نِعْمَتِهِ فيما أعطاني منها؛ إنِّي رأيتُهُ أعطاها قَوْماً فهَلَكُوا».

[١١٧] حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني، قال: ثنا مسلم بن

---

[١١٤] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٩) من طريق المصنف.

[١١٥] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٩) من طريق المصنف.

[١١٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) من طريق المصنف.

[١١٧] هاشم بن عيسى قال العقيلي منكر الحديث وقال الذهبي مجهول.
أخرجه ابن السني (١٦٥) من طريق مسلم بن قادم ـ به.

قادم، قال: ثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي، قال: أنبأ الحارث بن مسلم، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا نَظَرَ إلى وَجْهِهِ في المرآة قال:

«الحمدُ للَّهِ الَّذي سَوَّى خَلْقِي فعدَّلَه، وكرَّمَ صورَةَ وَجْهِي وحسَّنَها، وجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ».

[١١٨] حدثني إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدثني أبي، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد وغيره، قال:

كان مَرْوَانُ بن الحَكَم إذا ذكر الإسلام قال: بِنِعْمَةِ ربِّي لا بما قدَّمَتْ يديَّ، ولا بإرادتي، إني كنْتُ خاطئاً.

[١١٩] حدثني قاسم بن هاشم، قال: ثنا أبو النَّضر منصور بن صُقير، قال: ثنا عبد الرحمن [بن] زيد بن أسلم، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

مكتوبٌ في حكمة آلِ داودَ: العافِيَةُ المُلْكُ الخفِيُّ.

[١٢٠] أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

وَكَمْ مِنْ مُدْخَلٍ لو مِتُّ فيهِ ... لَكُنْتُ بِهِ نَكالاً في العَشِيرَه
وُقِيتُ السُّوءَ والمكروهَ فيهِ ... ورُحْتُ بِنِعْمَةٍ فيهِ سَتِيرَه
وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ تُمْسِي ... وتُصْبِحُ ليسَ تعرِفُها كبِيرَه

[١٢١] حدثني محمد بن يزيد الآدمي، قال: ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال:

دُعِي عثمانُ رضي اللَّهُ عنه إلى قومٍ اجتمَعُوا على ريبةٍ لهم، فانطلَقَ لِيَأْخُذَهُمْ فتفرَّقوا قبلَ أَنْ يبلغَهُم، فأَعْتَقَ رَقَبَةً شكراً لله ألاَّ يكونَ جَرَى على يَدَيْهِ خِزيُ مُسْلمٍ.

[١٢٢] حدثني الهيثمُ بن خالد، قال: ثنا الهيثمُ بن جميل، قال: ثنا عقبة بن عبد / الله الرفاعي، قال: [٢١ / أ]

دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزنيّ على أبي تَميمةَ الهُجَيْمي نعودُهُ، فقال له بكرٌ: كيفَ أصبحْتَ يا أبا تَميمةَ؟ قال: أصبحتُ بينَ نِعْمَتين أميلُ بينهما، لا أدري أيُّهما أفضل: ذنب سَتَرَهُ اللَّهُ عليَّ فأصبحت لا أخاف أن يعيِّرني به أحد، ومودَّةٌ جعلها الله لي في صدورِ النَّاسِ لَمْ أبلُغْها.

[١٢٣] حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البَختري، قال: ثنا مُصعب بن المقدام، قال: ثنا سفيان، عن جعفر بن بُرقان، عن صالح بن مسمار، قال:

نِعْمَةُ اللَّهِ [عليَّ] فيما زَوَى عنِّي من الدُّنيا أَفْضَلُ مِن نِعْمَتِهِ فيما أَعْطاني.

[١٢٤] حدثني العباس بن جعفر، قال: ثنا شاذ بن فياض، عن الحارث بن شبل، قال: حدثتنا أُمُّ النُّعمان أنَّ عائشةَ حدَّثَتْها عن النبي ﷺ:

«أَنَّ نُوحاً ﷺ لَمْ يَقُمْ عَنْ خَلاءٍ قَطُّ إلاَّ قال: الحَمْدُ للَّهِ الذي أذاقَني طَعْمَهُ وأَبْقَى مَنْفَعَتَهُ في جَسَدِي، وأَخْرَجَ عنِّي أَذَاهُ».

[١٢٥] حدثني يحيى بن جعفر، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ أصبغ بن زيد:

---

[١٢٢] سبق من طريق آخر برقم (٤٠).

[١٢٣] يأتي برقم (١٩٩) بمعناه من طريق آخر.

[١٢٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٢١) من طريق شاذ بن فياض اليشكري ـ به.
وعزاه السيوطي في الدر (١٦٢/٤) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.
وعزاه الزبيدي في الإتحاف (٣٤٠/٢) إلى المصنف والخرائطي فقط.

[١٢٥] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٤) إلى المصنف والبيهقي في الشعب =

أَنَّ نُوحاً النبيَّ ﷺ كانَ إذا خَرَجَ من الكَنِيفِ قال ذاك فسُمِّي عَبْداً شَكُوراً.

[١٢٦] حدثنا محمد بنُ يحيى بنِ أبي حاتم الأزديّ، قال: ثنا محمد بن هانىء عن بعضِ أصحابه، قال:

قال رجلٌ لأبي حازم: ما شُكْرُ العَيْنَيْن يا أبا حازم؟ قال: إنْ رأيْتَ بهما خَيْراً أَعْلَنْتَهُ، وإنْ رأيْتَ بهما شَرّاً سَتَرْتَهُ. قال: فما شُكْرُ الأذنين؟ قال: إنْ سَمِعْتَ بهما خَيْراً وعَيْتَهُ، وإنْ سمِعْتَ بهما شَرّاً أخفيته. قال: ما شُكْرُ اليَدَيْن؟ قال: لا تأخُذْ بهما ما ليس لهما، ولا تَمنَعْ حقّاً للَّهِ هو فيهما. قال: ما شُكْرُ البَطْنِ؟ قال: أَنْ يكونَ أسفَلهُ طعاماً وأعْلاهُ عِلْماً. قال: ما شُكْرُ الفَرْجِ؟ قال: كما قال اللَّهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿ **إلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ** ﴾ [المؤمنون/٦] إلى قوله: ﴿ **فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ** ﴾ [المؤمنون/٧] قال: فما شُكْرُ الرِّجْلَيْن؟ قال: إنْ رأيْتَ/حيّاً غَبَطْتَهُ؛ اسْتَعْمَلْتَ [٢١ / ب] بهما عَمَلَهُ، وإنْ رأيْتَ مَيتاً مَقَتَّهُ؛ [كَفَفْتَهُما] عن عملِهِ وأَنْتَ شاكرٌ لِلَّهِ.

وأمَّا مَنْ شَكَرَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَشْكُرْ بجميعِ أَعْضَائِهِ، فمَثَلُهُ كَمَثَلِ رجلٍ لَهُ كِسَاءٌ، فأخَذَ بِطَرَفِهِ ولم يَلْبَسْهُ، فلَمْ يَنْفَعْهُ ذلك مِنَ الحَرِّ والبَرْدِ والثَّلْجِ والمَطَرِ.

[١٢٧] حدثني حمزة بن العباس، قال: ثنا عَبدان بن عثمان، قال: أنبأ عبد الله، قال: أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن:

أنَّ رجلاً مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ قال: أرسلَ النَّجاشيُّ ذاتَ يومٍ إلى جَعْفَر [بن أبي طالب] وأصحابِهِ، فدخلوا عليه وهو في بَيْتٍ عليه خُلْقان [وهو] جالسٌ على التُّرابِ؛ قال جَعْفَر: وأَشْفَقْنَا منه حينَ رأيناه على تلك الحال، فلمَّا رأى ما

= وأصبغ بن زيد هو أبو عبد الله الواسطي كاتب المصاحف: قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه.

[١٢٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٣/٣) من طريق المصنف وعزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي.

في وُجُوهِنا قال: إنِّي أُبَشِّرُكُم بما يَسُرُّكُم؛ أنَّه جاءني من نحو أرضِكِم عينٌ لي وأخبـرني أنَّ الله قد نَصَـرَ نبيَّه ﷺ وأهلَكَ عَـدوَّه، وأُسِرَ فـلانٌ وفلان وفـلان، وقُتِـلَ فلانٌ وفـلان، التَقَـوا بـوادٍ يقـال لـه: بَـدْر، كثيـرِ الأراك، كـأنّي أنـظُرُ إليه، كنْتُ أرعى به لسيِّدي ـ رجلٍ من بني ضَمْرَةَ ـ إبلَهُ، فقال له جَعْفَر: مـا بالُكَ جالساً على التُّرابِ ليسَ تَحتَكَ بساطٌ وعليكَ هذه الأخْلاق؟ قال: إنَّا نجِدُ فيما أنزلَ اللَّهُ تبارك وتعالى على عيسى ﷺ: «أنَّ حقّاً على عبادِ الله أنْ يُحْدِثُوا للَّهِ تـواضُعاً عنـدما أَحْـدَثَ اللَّهُ لهم مِن نِعَمِهِ» فَلمَّـا أحدَثَ الله لي نَصْـرَ نبيِّهِ أحدَثْتُ له هذا التواضُعَ.

[١٢٨] قال منصور بن أبي مُزاحمٍ: ثنا أبو سعيد المؤدِّب، عن حَريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، قال:

ما ابْتَلى اللَّهُ عَبْداً ببلاءٍ إلَّا كان لِلَّهِ عليهِ فيهِ نِعْمَةٌ ألَّا يَكُونَ ابْتَلاَهُ بأشَـدَّ منه.

[١٢٩] قال أبو عبد الرحمن القرشي، ثنا حسين [بن علي] الجُعْفي، عن عبد الملك بن أبجر، قال:

مـا مِنَ النَّاسِ إلَّا مُبْتَلىً بِعَـافِيَةٍ لِيُنْـظَرَ كَيْفَ شُكْرُه، وبِبَلِيَّـةٍ لِيُنْـظَرَ كَيْفَ صَبْرُهُ.

[١٣٠] حدثنا خَلَف بن هشـام، قال: ثنـا أبو شهـاب، عن ليث، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

يَنْزِلُ البَلاءُ لِيُسْتَخْرَجَ به الدُّعاءُ.

---

[١٢٨] حبيب بن عبيد له ترجمة في الحلية (٦/١٠٢).

[١٢٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٨٥) من طريق حسين الجعفي ـ به.

[١٣١] / حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ له، قال: قال [٢٢ / أ] سفيان الثَّوري:

لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ في حاجَةٍ أكثرَ مِنْ تضرُّعِهِ إليهِ فيها.

[١٣٢] حدثني يعقوب بن عبيد، أنا أبو عاصم، عن بكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه:

«أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا جاءَهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ خَرَّ سَاجِداً، شُكْراً لله».

[١٣٣] حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، قال: ثنا أبي، ثنا خلاد الصفَّار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال:

«لمَّا تابَ اللَّهُ عليه سَجَدَ وأَلْقَى رِدَاءَهُ إلى الذي بشَّرَه».

[١٣٤] حدثنا الحسين بن عمرو، قال: ثنا عيسى بن حنيفة، قال: ثنا العلاء بن المغيرة، قال:

«بَشَّرْتُ الحَسَنَ بموتِ الحجَّاجِ وهو مُخْتَفٍ، فَسَجَدَ».

---

[١٣١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٧) من طريق المصنف وفي الحلية (حسن بن عبد الرحمن) بدلاً من الحسين بن عبد الرحمن).

[١٣٢] أخرجه أبو داود (٢٧٧٤) والترمذي (١٥٧٨) وابن ماجه (١٣٩٤) من طريق أبي عاصم ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث بكار بن عبد العزيز والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أو سجدة الشكر.

وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة مقارب الحديث وقال شارح الترمذي (٥/٢٠١ تحفة) أخرجه الخمسة إلا النسائي.

[١٣٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٦٦) من طريق علي بن زيد بن جُدعان قال:
«كنا عند الحسن البصري وهو متوار في منزل أبي خليفة العبدي فجاء رجل فقال يا =

[١٣٥] حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح، قال: ثنا خالد بن مَخْلد القَطَوَانِيّ، عن سليمان بن بلال، قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم، عن عمر بن قتادة الأنصاري، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له:

«إنِّي لقِيتُ جبريلَ عليه السَّلامُ فبشَّرَنِي وقال: إنَّ اللَّهَ يقولُ لكَ: مَنْ صلَّى عَلَيْكَ صلَّيْتُ عليهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عليهِ؛ فَسَجدْتُ لِلَّهِ شُكْراً».

[١٣٦] حُدِّثْتُ عن سعيد بن عامر، قال: قال سلَّام بن أبي مطيع:

متى شِئْتَ أَنْ تَرَى مِنَ النِّعْمَةِ عليكَ أكثرَ منها عليه رأيته. قال سلَّام بن أبي مطيع: أي والله، إن أغلقْتَ عليك بابَكَ جاءَكَ مَنْ يَدُقُّ عليكَ بابَكَ / [٢٢ / ب] يسألُكَ ليعرِّفَكَ اللَّهُ نعْمَتَهُ عليكَ.

وهذا الكلام عن غير سعيد بن عامر.

[١٣٧] - [قال]: وبلَغَني عن أبي خَيْثَمَةَ، عن زهير البابي، عن سلَّام بن أبي مطيع، قال:

دَخَلْتُ على مريضٍ أعودُهُ، فإذا هو يَئِنُّ فقلْتُ له: اذكرِ المَطْرُوحين في الطريق، اذكرِ الَّذين لا مَأْوَى لَهُم ولا لَهُم مَنْ يخدُمُهُم. قال: ثمَّ دخلْتُ عليه

= أبا سعيد توفي الحجاج فخر ساجداً.

[١٣٥] أخرجه المخلص، من طريق خالد بن مخلد ـ به.

وحديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أخرجه أحمد في مسنده والبيهقي وعبد بن حميد وابن شاهين وابن أبي عاصم ورواه الحاكم في المستدرك من رواية سليمان بن بلال عن عمرو وقال صحيح الإسناد.

[١٣٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٨) من طريق المصنف.

[١٣٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٩) من طريق المصنف. **تنبيه**: في الحلية (أبو زهير الغساني) بدلاً من (زهير البابي)

بَعْدَ ذلكَ فلَمْ أسمَعْهُ يئنُّ. قال: وجَعَلَ يقولُ: اذكرِ المَطْرُوحِينَ في الطريق، اذكرْ مَنْ لَا مَأْوَى لَهْ ولا لَهُ مَنْ يخدُمُهُ.

[١٣٨] قال محمد بن الحسين: حدثني حكيم بن جعفر، عن عبد الله بن أبي نوح، قال:

قال لي رجلٌ، على بعضِ السَّواحِلِ: كم عاملْتَهُ تبارَكَ اسْمُهُ بما يكرَهُ فعامَلَكَ بما تُحِبُّ؟ قلْتُ: ما أُحْصِي ذلكَ كَثْرَةً. قال: فهَلْ قَصَدْتَ إليه في أمرِ كربِكَ فخَذَلَكَ؟ قلْتُ: لا والله، ولكنَّه أَحْسَنَ إليَّ فأعانَنِي. قال: فهَلْ سألْتَهُ شيئاً قطُّ فأعطاكَ؟ قُلْتُ: وهَلْ مَنَعَنِي شيئاً سألْتُهُ؟ ما سألْتُهُ شيئاً قطُّ إلَّا أَعْطَانِي، ولا اسْتَغَثْتُ به إلَّا أغاثَنِي. قال: أرأَيْتَ [لو أنَّ] بَعْضَ بني آدَمَ فعَلَ بكَ هذه الخِلالَ ما كان جزاؤُهُ عندك؟ قلْتُ: ما كُنْتُ أقدرُ له على مكافأةٍ ولا جزاءٍ. قال: فربُّك أَحَقُّ وأَحْرَى أنْ تُدئِبَ نفسَكَ له في أداءِ شُكْرِ نِعْمَتِهِ عليْكَ، وهو المحسِنُ قديماً وحديثاً إليكَ؛ واللَّهِ لَشكْرُهُ أَيْسَرُ مِنْ مكافأةِ عِبادِهِ، إنَّه تَبارَكَ وتعالى رَضِيَ بالحمْدِ من العبادِ شكراً.

[١٣٩] / حدثنا أبو حاتم الرَّازي قال: حدثني القاسم بن عثمان [٢٣ / أ] الدِّمَشْقي، قال: قلت ليمان أبي معاوية الأسود العابد: رأيتَ إبراهيم بن أدهم؟ قال: فضحِكَ. قال: وأكبر من إبراهيم بن أدهم. قُلْتُ: مَنْ؟ قال: سفيان الثوري، ثم قال: سمعْتُ أخي سُفيانَ الثوريَّ يقول: ما كان الله لِيُنْعِمَ على عَبْدٍ في الدُّنيا فيفضَحَهُ في الآخرة، وحقٌّ على المنعِمِ أنْ يتمَّ على مَنْ أَنْعَمَ عليه.

---

[١٣٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩٩) من طريق المصنف.

[١٣٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٦) من طريق المصنف.
تنبيه: في الحلية (يمان بن معاوية) بدلاً من (يمان أبي معاوية) وهو خطأ.

[١٤٠] حدثني أبو حاتِم، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لأبي معاوية الأسود:

يا أبا معاوية، ما أعظمَ النِّعَمَ علينا في التوحيد! نسألُ اللَّهَ ألاَّ يَسْلبناهُ، قال: يحقُّ على المُنعِمِ أَنْ يُتِمَّ على مَنْ أَنْعَمَ عليه.

[١٤١] وحدثني أبو حاتِم قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن إسحاق ـ من أهل عكا ـ قال: سمعْتُ أبا معاوية الأسودَ اليماني العابِدَ يقول:

اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُنْعِمَ بِنِعْمَةٍ إلاَّ أَتَمَّها، أو يَسْتَعْمِلَ بعمَلٍ إلاَّ قَبِلَهُ.

[١٤٢] وبلغني عن ابن أبي الحواري، قال: قالت لي مؤمنة المتعَبِّدَةُ: أنا في شيء قد شَغَلَ قلبي. قلْتُ: ما هو؟ أريدُ أنْ أعـرِفَ نِعْمَةَ اللَّهِ عليَّ في طرفَةِ عينٍ، أو أعرِفَ تَقْصِيري عن شكر النِّعْمَةِ عليَّ في طَرْفَةِ عينٍ. قُلْتُ لها: أنْتِ تريدين ما لا تهتدي إليه عقولُنا.

[١٤٣] حدثنا الحسن بن عبد العزيـز الجَرَوي، قـال: ثنا الحـارث بن مسكين، قال: ثنا عبد الله بن وَهْب، قال: ثنا عبد الـرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

يقـال: إنَّه ليكـونُ في المَجْلِسِ الرَّجُـلُ الواحـدُ يَحْمَدُ اللَّهَ عـزَّ وجلَّ؛ [٢٣ / ب] / فَتُقْضَى لأهل ذلك المجلسِ حوائجُهم كلِّهم.

[١٤٤] وحدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: ثنا الحارث بن مسكين،

---

[١٤٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٢/٨) عن إسحاق بن أحمد عن إبراهيم بن يوسف عن أحمد بن أبي الحواري ـ به.

[١٤١] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٣٤٢) بترقيمي من طريق المصنف.

[١٤٢] مؤمنة بنت بهلول لها ترجمة في صفة الصفوة (٥٢٧/٢)

قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

ذكر بعضُ أهلِ العِلْمِ أنَّ في بَعْضِ الكُتُبِ التي أنـزَلَ اللَّهُ جلَّ جـلالُه قال: سُرُّوا عَبْدِيَ المؤمنَ؛ فكان لا يأتيه شيء يحبُّه إلَّا قال:

الحمدُ لله، الحمدُ لله، ما شاءَ اللَّه . روِّعوا عَبْدِيَ المؤمِنَ، قـال: ولا تطلع عليه طليعةٌ من طلائِع المكرُوه إلَّا قال: الحَمدُ لِلَّهِ، الحَمدُ للَّهِ . فقال تبارك وتعالى: لَعَبْدِي يحمَدُني حين رُعْتُه كما يَحمَدُني حينَ سَررْتُـه، أَدْخِلوا عَبْدِيَ دَارَ عَدْن كما يحمَدُني على كلِّ حالاتِهِ .

[١٤٥] قـال الحجَّاجُ بن يـوسُف: ثنا عبـد الله بن إبراهيم بن عمـر بن كيسـان، قال: حـدثني عبد الله بن صفـوان، وهو ابن بنت وَهْب، قـال: قـال وَهْب بن مُنَبِّه:

عَبَدَ اللَّهَ عابدٌ خمسينَ عاماً، فأوحى إليه أنِّي قد غَفَـرْتُ لَكَ. قـال: أيْ ربِّ، وما تغفرُ لي ولَمْ أُذْنِبْ؟! فأذِنَ اللَّهُ لِعِرْقٍ في عنقِهِ فضربَ عليه؛ فلم يَنَمْ ولَمْ يُصلِّ، ثم سَكَنَ فنَامَ، فأتاه مَلَكٌ فشكا إليه، فقال له:

مـا لقيت من ضَرَبـانِ العِرْقِ، فقـال الملَكُ: إنَّ ربَّكَ يقـولُ: عبـادتُـكَ خمسينَ سنةً تعدِلُ سكونَ ذا العرقِ.

[١٤٦] حدثني أبو أيوب القرشي أحمد بن محمد بن جابر، مـولى بني هاشم، قال:

قال داود: يا ربِّ، أخبرني ما أَدْنى نِعَمِكَ عليَّ؟ فأوحَى اللَّهُ إليه: يا داودُ

---

[١٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٦٨) من طريق المصنف ـ به.

تنبيه:

في الحليـة (عبد الله بن عمـر بن إبراهيم بن كيسـان) بدلاً من (عبـد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان).

تنفَّسْ، فتنفَّسَ، فقال: هذا أدنى نِعَمي عليكَ.

[١٤٧] حدثني / محمد بن عبَّاد بن موسى، قال: ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، قال: [٢٤ / أ]

قال موسى عليه السلام: ربِّ ما أَفْضَلُ الشُّكْرِ؟ قال: أَنْ تَشْكُرَنِي على كُلِّ حالٍ.

[١٤٨] وحدثني محمد بن عبَّاد بن موسى، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن أبي حُميد، قال: سمِعْتُ بكْرَ بن عبد الله المزني يقول:

لَقِيتُ أخاً من إخواني من الضُّعَفاءِ فقلْتُ: يا أخي، أَوْصِني، قال: ما أَدْرِي ما أقولُ، غيرَ أَنَّه ينبغي لهذا العَبْدِ ألَّا يفتُرَ عن الحمد والاستغفار؛ فإنَّ ابنَ آدمَ بين نِعْمَةٍ وذَنْبٍ، ولا تصلُحُ النِّعْمَةُ إلَّا بالحَمْدِ والشُّكْرِ، ولا يَصْلُحُ الذَّنْبُ إلَّا بالتَّوْبَةِ والاسْتغفارِ، قال: فأوْسَعني عِلْماً ما شئتُ.

[١٤٩] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني أبو جعفر، قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال:

رأيتُ في يد محمد بن واسع قَرْحَةً، قال: فكأنَّه رَأَى ما شَقَّ عليَّ منها، فقال لي: تدري ماذا لله عليَّ في هذه القَرْحَةِ من نِعْمَةٍ؟ فأُسْكتُّ، قال: إذْ لَمْ يَجْعَلْها على حَدَقَتِي، ولا على طَرَفِ لِساني، ولا على طَرَفِ ذَكَرِي؛ فهانَتْ عليَّ قَرْحَتُهُ.

[١٥٠] حدثني سعيد بن سليمان، عن عبَّاد بن العوام، عن هلال بن خبَّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

---

[١٤٩] محمد بن واسع له ترجمة في الحلية (٢/٣٤٥).

[١٥٠] أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٢٩) من طريق هلال بن خباب ـ به بمعناه وأخرجه أحمد (١/٢٠٩) والترمذي (٣٥١٤) من طريق عبد الله بن الحرث عن العباس مرفوعاً وقال الترمذي: صحيح.
وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يا عبَّاس، يا عمَّ النبيِّ، أكثِرِ الدُّعَاءَ بالعَافِيَةِ».

[١٥١] حدثنا أحمد بن عمر المقدَّمي، قال: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قامَ أبو بكر رضي اللَّهُ عنه على المِنْبَرِ فقالَ: قد عَلِمْتُم ما قامَ به فيكم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامَ أوَّلَ في مقامي هذا، ثم أعادَها، ثم بَكى، ثم أعادَها، ثم بكى، فقال: إنَّ الناسَ لم يُعْطَوا في هذه الدنيا شيئاً أفضَلَ من العَفْوِ والعافِيَةِ، فسلُوهما اللَّهَ عزَّ وجلَّ.

[١٥٢] حدثني محمد بن يزيد الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: حدثني جابر بن عبد الله:

أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿ وإذا سألَكَ عِبَادي عَنِّي فإنِّي قَرِيبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعانِ﴾ الآية [البقرة/١٨٦] فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ [إنَّك] أمرْتَ بالدُّعاءِ / وتَوكَّلْتَ بالإجابةِ، لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ، لبيْكَ لا شَريكَ لكَ لبيكَ، إنَّ الحمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ والمُلْكَ، لا شَريكَ لكَ، أشهدُ أنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لم يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ، ولم يكُنْ له كُفُواً أَحَدٌ، وأشْهَدُ أنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، ولقاءَكَ حَقٌّ، والجنَّةَ حَقٌّ، والنَّارَ حَقٌّ، والسَّاعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فيها، وأنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبور». [٢٤ / ب]

[١٥٣] حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: ثنا سعيد الجُرَيْري،

---

[١٥١] أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨٨٦) من طريق حسين بن علي ـ به.
وانظر مسند أحمد (١/ ٥ و٨ و٩ و١١) وابن ماجه (٣٨٤٩)

[١٥٢] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٩٣) من طريق المصنف.
وأخرجه ابن مردويه كما في ابن كثير (١/٣١٥) والديلمي (١٧٩٨) والأصبهاني في الترغيب (١٢٣٨) من طريق أبي صالح ـ به.

[١٥٣] أخرجه أحمد (٥/٢٣٥) والترمذي (٣٥٢٧) من طريق الجريري ـ به وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

عن أبي الورد بن ثُمَامَـةَ؛ عن اللجلاج، عن معـاذ أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى على رجل وهو يقولُ:

اللهم إنِّي أسألُكَ تمامَ النِّعْمَةِ، فقال:

«ابنَ آدم، وهَلْ تَدْرِي ما تمامُ النِّعْمَةِ؟» قال: يا رسولَ اللَّهِ، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بهـا أرجو بهـا خيراً، فقـال: «إنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَـةِ فَوْزاً مِن النَّـارِ ودُخُولاً إلى الجنَّةِ».

[١٥٤] حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حـدثني أبي، قال: حـدثني سفيان بن عيينة، عن مِسْعَر، قال:

كان عبدُ الأعلى التيمي يقولُ: أَكْثِرُوا سؤالَ الله العافيةَ؛ فإنَّ المُبْتَلَى وإن اشْتدَّ بلاؤه ليس بأحقّ بالدُّعاءِ مِن المُعَافَى الذي لا يـأمَنُ البَلاءَ، ومـا المبتَلَوْن اليومَ إلَّا من أهل العافيةِ بالأمْسِ، وما المبتلون بعدَ اليوم إلَّا مِنْ أهلِ العَافِيةِ اليوم، ولو كان بَلاءٌ، يَجُرُّهُ إلى خيرٍ ما كنَّا مِن رجالِ البَلاءِ؛ إنَّه رُبَّ بلاءٍ قد أجْهَدَ في الدنيا وأجزى في الآخرة، فما يؤمَنُ مَنْ أطالَ المُقامَ على مَعْصِيةِ اللَّهِ أَنْ يكونَ قَد بَقِيَ له [في] بقيةِ عمره من البَلَاء ما يجهد في الدُّنيا ويفضحُه في الآخـرة. ثم يقول عند ذلك: الحمدُ لله الـذي إنْ نعُدُّ نِعْمَـهُ لا نُحصِيها، وإن نـدأب له عملاً لا نحرمها، وإنْ نعمَّر فيها لا نبليها.

[١٥٥] حدثنا أبـو عبد الله التيمي، قـال: سمعت أبي، قال: قـال لي سفيان بن عيينة:

إنِّي سمِعْتُ مِسْعَراً يَذْكُرُ عن عبد الأعلى جدَّك في سؤال الله العافيةَ، فهل تحفظُهُ؟ قال: فقلْتُ أحدِّثُك بما أحفَظُ، فقرأْتُ عليه، فقال: هو هذا، هو هذا.

[١٥٤ و ١٥٥] عبد الأعلى التيمي له ترجمة في الحلية (٥/٨٧).

[١٥٦] حدثنا خَلَف بن هشام قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة، قال:

حُدِّثْت أنَّ الرَّجُلَ إذا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ على أوَّل طَعَامِهِ / وحَمِدَهُ على آخِرِه، [٢٥ / أ] لم يُسأَلْ عن نَعِيمِ ذلك الطَّعَامِ.

[١٥٧] حدثنا أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني شُرَيح العابد، قال: سمعت يحيى بن بليق الجمَّال، وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي، قال:

كنَّا بطريق مكَّةَ فأصابَنا عَطَشٌ شديدٌ، فاكْتَرَيْنا دليلاً يخرُجُ بنا إلى مَوْضِعٍ ذُكِرَ لنا أنَّ فيه ماءً، فبينا نحن نسيرُ نُبَادِرُ الماء بعد طلوع الفجر، إذا صوتٌ نسمَعُهُ وهو يقولُ: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأَجَبْتُه فقلْتُ: وما نقولُ؟ فقال: اللهمَّ ما أَصْبَحَ بنا من نِعْمَةٍ أو عافيةٍ، أو كرامةٍ في دِينٍ، أو دنيا جرَتْ علينا فيما مضى، أو هي جاريةٌ علينا فيما بقي؛ فإنَّها منكَ وحدَكَ لا شَرِيكَ لكَ، فلَكَ الحَمْدُ بذلك علينا، ولكَ المَنُّ، ولكَ الفَضْلُ، ولكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أَنْعَمْتَ بهِ علينا، وعلى جميعِ خَلْقِكَ مِنْ لَدُنْكَ إلى مُنْتَهى عِلْمِكَ، لا إله إلَّا أَنْتَ. ثم قال: هذا من البَدَاء إلى البَقَاء.

[١٥٨] حدثنا أبو عبد الله محمد [بن صالح بن خلف] التيمي قال: ثنا أبو يوسف الأعشى، عن شيبان، قال:

كان الحسنُ إذا جَلَسَ مَجْلساً يقولُ: [اللهمَّ] لَكَ الحَمْدُ بالإسلام، ولكَ الحَمْدُ بالقرآنِ، ولَكَ الحَمْدُ بالأهْلِ والمال، بَسَطْتَ رِزْقَنا وأظهرتَ أمننا، وأحسنْتَ معافاتنا، ومِنْ كُلِّ ما سألْنَاكَ رَبَّنا أعطيتَنا، فلَكَ الحَمْدُ كثيراً كما تُنْعِمُ كثيراً؛ أَعْطَيْتَ خيراً كثيراً، وصَرَفْتَ شرًّا كبيراً، فلِوَجْهِكَ الجليلِ الباقي

---

[١٥٦] تميم بن سلمة هو: السلمي الكوفي ثقة من رجال التهذيب.

[١٥٨] سبق برقم (١١) مع تقديم وتأخير في الكلام.

الـدائمِ الحَمدُ ؛ الحَمْدُ للَّهِ ربِّ العالمين.

[١٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا جريـر وأبو معـاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

قـال رسولُ الله ﷺ : «انـظُروا إلى مَنْ هُوَ أَسْفَـل مِنْكُم، فإنَّـهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُم».

[١٦٠] حدثنا خلف بن هشام قال: ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد، قال:

كان ابنُ عُمَرَ رضي اللَّهُ عنه إذا كان في سَفرٍ، وطَلَعَ الفَجْرُ، رَفَعَ صوتَـهُ ونـادى: سمِعَ سـامِعٌ بحمـد اللَّهِ ونعمتِه وحسنِ بـلائِهِ علينـا، ثلاثـاً، [٢٥ / ب] / اللهمَّ صاحِبْنا فأفضلْ علينا، ثلاثاً، عائذاً باللَّهِ مِنَ النار، ثلاثـاً، لا حَوْلَ ولا قـوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ثلاثاً.

[١٦١] حـدثنا محمـد بن الحسين، قال: حـدثني الحسين بن الربيـع وخلف بن تميم، قالا: ثنا سلَّام بن سليم، قال: ثنا محمد بن النَّضر الحارثي، قال:

بلغني أنَّ اللَّهَ تبـاركَ وتعـالى أوْحَى إلى مـوسى عليـه السَّـلام: أنْ يـا موسى بنَ عِمْرَانَ! كُنْ يقظاناً مرتاداً لنفسك أخداناً، وكُلُّ خِـدْنٍ لا يؤاتيك على مَسَرَّتي فلا تصحَبْهُ، فإنَّهُ لكَ عـدوٌّ، وهو يقسي قلبَـكَ، وأكثِرْ مِنْ ذِكْـرِي حتَّى تستوجِبَ الشُّكْرَ وتَسْتَكْمِلَ المَزِيدَ.

---

[١٥٩] أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٥) والترمذي (٢٥١٣) وابن ماجه (٤١٤٢) والبيهقي في الآداب (٩٨٣) من طريق الأعمش ـ به.

[١٦٠] لم أجد الحديث عن ابن عمر وقد رواه مسلم (٤/٢٠٨٦) عن أبي هريرة مرفوعاً.

[١٦١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٢٢) من طريق أبي الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي.

[١٦٢] حدثنا خلف بن هشام، قال: ثنا الحَكَم بن سِنان، عن حَوْشب، عن الحسن، قال:

خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حين خَلَقَهُ، فأخْرَجَ أهْلَ الجنَّةِ من صَفْحتِهِ اليمنى، وأخرَجَ أهْلَ النَّارِ مِنْ صفْحتِهِ اليسرى، فدَبُّوا على وَجهِ الأرض، منهم الأعْمَى والأصَمُّ والمُبْتَلَى، فقال آدمُ: يا ربّ، ألا سوَّيْتَ بَيْنَ ولدي، قال: يا آدمُ، إنِّي أرَدْتُ أن أُشْكَرَ.

[١٦٣] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبد الله بن مسلمة وابن أبي أويس، قالا: ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام، عن رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهمَّ ما أصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ أو بأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فمِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ ولَكَ الشُّكْرُ، إلاَّ أدَّى شُكْرَ ذلِكَ اليوم».

[١٦٤] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني علي بن بحر، قال: حدثني محمد بن المُعلَّى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سَخْبرة، عن سَخْبرة، قال:

---

[١٦٣] أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧) وابن حبان (٢/١١١ ـ الإحسان) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١) والبغوي في شرح السنة (٥/١١٥).

والحديث حسنه د. فاروق حمادة محقق عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ١٣٧).

[١٦٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٣٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٢٥) من طريق محمد بن المعلى الكوفي ـ به.

تنبيه :

في فضيلة الشكر (شجيرة) بدلاً من (سخبرة) وهو خطأ.

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ فَصبَرَ، وأُعْطِيَ فَشَكَرَ، وظُلِمَ فَغفرَ، وظَلَمَ فاسْتَغْفَرَ [ثم شكر]» ثم سَكَتَ ، قالوا: ما لَهُ يا رسولَ الله؟ قال: ﴿أولئكَ لهمُ الأمْنُ وهُمْ مُهْتَدُون﴾ [الأنعام/٨٢] .

[١٦٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، قال: حدثني رجلٌ من أسناننا أنَّ النبي ﷺ أوْصَى رجلاً بثلاثٍ، قال:

[٢٦ / أ] «أكْثِرْ ذِكرَ المَوْتِ / يُسَلِّكَ عمَّا سِوَاهُ، وعَلَيْكَ بالدُّعَـاءِ، فإنَّـكَ لا تَدْرِي مَتى يُسْتَجَابُ لَكَ، وعليكَ بالشُّكْرِ، فإنَّ الشُّكْرَ زيادَةٌ».

[١٦٦] حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثني حسين بن علي الجُعْفي، عن أبي موسى، قال:

كان عُرْوَةُ إذا أُتِي بطعامه لم يَزَلْ مُخَمَّراً حتى يقول هؤلاء الكلمات: الحمدُ للَّهِ الذي هَدَانا وأطعَمَنا، وسقانَا ونعَّمَنا، اللَّهُ أكبَرُ، اللهمَّ ألِفَتْنَا نِعْمَتُكَ ونحنُ بكلِّ شرٍّ، فأصبَحْنا وأمْسَيْنا مِنها بكلِّ خَيْرٍ، أسألُكَ تمامَها وشكرَها، لا خَيْرَ إلَّا خَيرُكَ ، ولا إلَه غيرُكَ ، إلَه الصالحينَ وربَّ العالمينَ ، الحمدُ لله ، لا إلَه إلَّا الله ، ما شاء الله ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله ، اللهمَّ بارِكْ لنا فيما رَزَقْتَنا وقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

[١٦٧] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: ثنا بشر بن محمد

---

[١٦٥] قال الغماري في الأربعين (ص ٤٥) هذا مرسل لم يسمع راويه.
وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن سفيان الثوري عن شريح القاضي مرسلاً.

[١٦٦] أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٣/٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه.
وأخرجه الإمام مالك في الموطأ.

[١٦٧] في الأربعين الغمارية (ص ٤٦) قال الغماري: خالد بن مفدوح ويقال مجدوح ضعيف جداً ذكر البخاري في الضعفاء أن يزيد بن هارون كان يرميه بالكذب.

الواسطي، قال: ثنا خالد بن مجدوح أبو روح عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كـان رسولُ الله ﷺ إذا أكَـلَ قال: «الحَمْـدُ للَّهِ الـذي أطْعَمَنِي وسَقَـانِي وهَدَاني، وكُلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبْلاني، الحَمْدُ لِلَّهِ الرزَّاقِ، ذي القوَّةِ المَتين، اللهمَّ لا تَنْزِعْ مِنَّا صالِحاً أعطيْتَناً، ولا صالِحاً رَزَقْتَنا، واجْعَلْنا لَكَ مِنَ الشَّاكِرينَ».

[١٦٨] حدثني الفضلُ بنُ سهل، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمارة، قال: ثنا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْـر، عن أبيه عن زُهـرة بن مَعْبد، عن أبي عبـد الرحمن الحُبُلي، عن أبي أيوب [الأنصاري]، عن النبي ﷺ.

أنَّه كَانَ إذا أكَلَ قال: «الحَمْـدُ لِلَّهِ الذي أطْعَمَ وسَقَى وسَـوَّغَهُ وجَعَـلَ لَهُ مَخْرَجاً».

[١٦٩] حـدثني عبـد الله بن محمـد بن عـون قـال: ثنـا روح بن عبد الرحمن، عن شيخ من بني تميم، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

رؤوس النِّعَمِ ثَـلاثةٌ: فـأوَّلُها: نِعْمَـةُ الإسلام التي لا تَتِمُّ نِعْمَـةٌ إلاَّ بها، والثانيةُ: نِعْمَةُ العَافِيَةِ التي لا تَطِيبُ الحياةُ إلاَّ بِهَا، والثالثةُ: نِعْمَةُ الغِنى التي لا يَتِمُّ العَيْشُ إلاَّ بِهِ.

[١٧٠] حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا / عبد الله بن محمد، عن [٢٦ / ب] سعيد بن عامر، عن سلاَّم بن أبي مطيع، قال:

---

[١٦٨] أخرجه أبو داود (٣٨٥١) وابن حبان (٧/٣٢٦ ـ الإحسان) وابن السني (٤٧٠) والطبراني كلهم من طريق أبي عقيل: زهرة ـ به.

[١٦٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٦٨) من طريق المصنف.

[١٧٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٠) من طريق المصنف.

أتينا الجُرَيْرِيَّ وكان من مشايخ أهلِ البَصْرة، وكان قد قَدِمَ من الحج فجعَلَ يقولُ: أبْلانا اللَّهُ في سفرنا كذا، وأبْلانا في سفرنا كذا، ثم قال: كان يقالُ: إنَّ تَعْدَادَ النِّعَمِ مِنَ الشُّكْرِ.

[١٧١] حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا خُزَيمة أبو محمد العابد، قال:

مَرَّ وَهَب بن مُنَبِّه بِمُبْتَلىً ، أَعْمى ، مَجْذُوم ، مُقْعَدٍ ، عُرْيان ، به وَضَحٌ ، وهو يقولُ : الحَمْدُ للَّهِ على نِعْمَتِهِ ، فقالَ رَجُلٌ كان مع وَهْبٍ : أيُّ شيْءٍ بقيَ عليكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَحْمدُ اللَّهَ عليها ؟ فقال له المُبْتَلَى : ارْمِ ببصرِكَ إلى أهلِ المدينة ، انظرْ إلى كَثْرَةِ أهْلِها ، أو لا أحمَدُ اللَّهَ أنَّهُ ليْسَ فِيها أحَدٌ يَعْرِفُهُ غَيْري ؟ .

[١٧٢] حدثنا علي بن شعيب، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: سمعْتُ السَّرِيَّ بن عبد الله وهو على الطائف، وأصابنا مطرٌ فخطَبَ النَّاسَ فقالَ: أيُّها النَّاسُ، احمَدُو اللَّهَ على ما وَضَعَ لكم مِن رِزْقِهِ، فَإنَّه بلَغَنِي عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إذا أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فحمِدَهُ عِنْدَها، فَقَدْ أدَّى شُكْرَها».

[١٧٣] حدثني القاسم بن هاشم، قال: ثنا علي بن عياش، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: ثنا أبو مسكين القرشي، عن عبد الملك بن أبي

---

[١٧١] أخرجه أبو نعيم (٦٨/٤) من طريق المصنف.

[١٧٢] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/١) إلى المصنف.

[١٧٣] الحديث في الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (ص ٤١) والفرج بعد الشدة للتنوخي (٧٩/١ و ٨٠) من طريق ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن أبي الهذيل وحديث =

سليمان، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البَخْتَري الطائيّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

أتي بُخْتُنَصَّر بدانيالَ النبيِّ ﷺ، فأمَرَ به فحُبِسَ، وأضْرَى أسَدَيْن، فألْقاهما في جُبٍّ مَعَهُ، وطيَّنَ عليه وعلى الأسَدَين، ثم حَبَسَه خَمْسَةَ أيَّامٍ في الجُبِّ مَعَ الأسَدَيْنِ، ثم فَتَحَ عنه بَعْدَ خَمْسَةِ أيَّام، فوجَدَ دانيالَ قائماً يصلِّي والأسدان في ناحيةِ الجُبِّ لَمْ يَعْرِضَا له، فقالَ لَهُ بُخْتُنَصَّرُ: أخبرني ماذا قُلْتَ فدُفِعَ عنكَ؟ قالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ للَّهِ الذي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، والحَمْدُ لِلَّهِ الذي [٢٧ / أ] لا يُخيِّبُ مَنْ رَجَاه، والحَمْدُ للَّهِ الذي لا يَكِلُ مَنْ توكَّلَ عليه إلى غيرِهِ، والحَمْدُ للَّهِ الذي هو ثقتنا حِينَ تَنْقَطِعُ عنَّا الحِيَلُ، والحَمْدُ للَّهِ الذي هو رجاؤنا حين يَسوءُ ظنُّنا بأعمالِنا، والحَمْدُ للَّهِ الذي يكشِفُ ضُرَّنا عندَ كَرْبِنَا، الحَمْدُ لله الذي يَجزي بالإحسان إحساناً، الحمدُ للَّهِ الذي يجزي بالصَّبْرِ نجاةً.

[١٧٤] حَدَّثني علي بن شعيب، قال: ثنا ابنُ أبي فُدَيْك، قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نظَرَ في المرآة قال:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَني فَأحْسَنَ خَلْقِي وخُلُقِي، وزَانَ منِّي ما شَانَ مِنْ غَيْرِي».

[١٧٥] حدثني إسماعيل بن أسد، قال: ثنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا محمد بن عون الخراساني، عن ابن سيرين، قال:

كان ابنُ عُمَرَ يُكْثِرُ النَّظَرَ في المرآةِ، وتكونُ مَعَهُ في الأسْفار، فقلْتُ له: ولِمَ؟ قال: أنْظُرُ، فما كانَ في وَجْهِي زَيْنٌ، وهو في وَجْهِ غيرِي شيْنٌ، أحْمَدُ اللَّهَ عليه.

= علي بن أبي طالب رضي الله عنه حسنه السيوطي في جمع الجوامع وتبعه صاحب الكنز (٤٩٩٥).

[١٧٤] قال الغماري في الأربعين (ص ٤٨): هذا مرسل وفيه انقطاع.

[١٧٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن المثنى الحلبي، قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول:

عَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ بخُلُقٍ دَنِيءٍ، فأعْتَقَ جارِيَةً لَهُ إذْ عافاه اللّٰهُ من ذلك الخُلُقِ.

قال: وأُمْطِرَ أهْلُ مكةَ مَطَراً تهدَّمَتْ منه البُيوتُ، فأعْتَقَ ابنُ أبي رَوَّاد جارِيَةً لَهُ شُكراً لله، إذْ عافاه الله من ذلك.

[١٧٧] حدثني قاسم بن هاشم، قال: حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البرَّاد، قال: سمعْتُ أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم وسألَهُ رَجُلٌ فقالَ: ما تمامُ النِّعْمَةِ؟ قال: أنْ تَضعَ رِجْلاً على السِّراطِ ورِجْلاً في الجنَّةِ.

[١٧٨] حدثني إبراهيم بن راشد، قال: ثنا أبو ربيعة، قال: حدثني سالم أبو عتَّاب، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول:

يا ابنَ آدم، إنْ أرَدْتَ أنْ تَعْلَمَ قَدْرَ ما أنْعَمَ اللّٰهُ عليك، فَغَمِّضْ عَيْنَيْكَ.

[١٧٩] حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثني روح بن عبد الواحد / الحرَّاني، قال: ثنا ابنُ السماك، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً﴾ [لقمان/ ٢٠] قال: أمَّا الظَّاهرة فالإسلامُ، وأمَّا البَاطِنَةُ فستـرُهُ عليكم المعاصي.

[١٨٠] حدثني محمد بن إدريس، قال: ثنا محمد بن مخلد الحراني، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال عبد الله:

---

[١٧٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٣/٧) من طريق عيسى بن عيسى عن سفيان بن عيينة.

[١٧٩] عزاه السيوطي في الدر (١٦٧/٥) إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

[١٨٠] ابن شوذب هو عبد الله بن شوذب من رجال التهذيب.

إنَّ لِلَّهِ على أهْلِ النَّارِ مِنَّةً، لو شَاءَ أنْ يُعَذِّبَهُم بأشَدّ مِنَ النَّارِ لعذَّبَهُم .

[١٨١] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: ثنا حماد بن زيد، عن بُدَيل بن ميسرة أن مطرِّفاً كان يقول:

لأنْ أُعَافَى فأشكُرَ أحبُّ [إليَّ] مِن أن أُبْتَلَى فأصْبِرَ. وزَعَم أنَّ أبا العلاء [يزيد بن عبد الله بن الشخير] كان يقول: اللهم، أي ذلك كان فعجِّلْهُ لي .

[١٨٢] حدثنا موسى بن عمران الجصَّاص، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، قال:

جُلَسَاءُ الرحمن يَوْمَ القيامَةِ مَنْ جَعَلَ فيه خِصَالَ الكَرَمِ والسَّخاء والحِلْمِ والرَّحْمَةِ والرَّأفَةِ والشُّكْرِ والبِرِّ والصَّبْرِ.

[١٨٣] حدثني قاسم بن هاشم، قال: ثنا محمد بن سنان العَوَقي قال: ثنا عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، [قال: قال رسول الله ﷺ]:

«مَنْ رأى صاحِبَ بَلاءٍ فقالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذي عَافَاني مِمَّا ابتلاكَ به وفضَّلَني عَلَيْكَ وعَلَى جَميعِ خَلْقِهِ تَفْضيلاً، فقد أدَّى شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ» .

---

[١٨١] سبق برقم (٢٨) و (٦٤).

[١٨٣] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٣) من طريق محمد بن سنان العوقي ـ به.

تنبيه : في فضيلة الشكر (العوفي) بدلاً من العوقي وهو خطأ .

وعزاه السيوطي في الدر (١٥٤/١) للمصنف والخرائطي .

[١٨٤] حدثني الحسن بن عبد العزيز الْجَرَوي، ثنا الحارث بن مسكين، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول:

الشُّكْرُ يأخُذُ بِجِرْمِ الحَمْدِ وأصْلِهِ وفَرْعِهِ، قال: فلْيَنْظُرْ في نِعَمٍ مِنَ اللَّهِ، في بدَنِهِ وسمْعِهِ وبَصَرِهِ ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وغير ذلك، ليسَ مِن هذا شيءٌ إلاَّ [و] فيه نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ. حَقٌّ على العَبْدِ أنْ يَعْمَلَ بالنِّعَمِ اللاتي هي في بَدَنِهِ لِلَّهِ في طاعتِهِ، ونِعْمَةٌ أُخْرَى في الرِّزْقِ حَقٌّ عليه أنْ يَعْمَلَ للَّهِ فيما أنْعَمَ بِهِ عليه مِنَ الرِّزْقِ بطاعَتِهِ، فَمَنْ عَمِلَ بِهذا [فقد] كانَ قد أخَذَ بحزْمِ الشُّكْرِ وأصْلِهِ وفَرْعِهِ.

[١٨٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب، قال:

[٢٨ / أ] / ما أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ في الدُّنيا فَشَكَرَها لِلَّهِ وتَواضَعَ بها لله، إلاَّ أعْطَاهُ اللَّهُ نَفْعَها في الدُّنيا، ورَفَعَ له بها دَرَجَةً في الآخرَةِ؛ وما أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ في الدُّنيا فَلَمْ يَشْكُرْها لِلَّهِ، ولم يَتَواضَعْ بها لِلَّهِ، إلاَّ مَنَعَهُ اللَّهُ نَفْعَها في الدُّنيا، وفَتَحَ له طَبَقاً من النَّار، يعذِّبُهُ إن شاء، أو يتجاوزُ عنه.

[١٨٦] حدثني أبو إسحاق الآدمي، قال: ثنا عيسى بن موسى العَبْدي، قال: ثنا رجاء صاحب السَّقَط، قال: قال الحسن:

مَنْ لا يَرَى لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةً إلاَّ في مَطْعَمٍ أو مَشْرَبٍ أو لِبَاسٍ، فَقَدْ قَصُرَ عِلْمُهُ، وحَضَرَ عَذَابُهُ.

[١٨٧] حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: ثنا أبو ربيعة، قال: ثنا هشام بن سلمان، قال:

---

[١٨٤] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) للمصنف فقط

[١٨٥] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٤) للمصنف فقط

كُنْتُ قَاعِداً عندَ الحَسَنِ وبَكْر بن عبد الله المُزَني، فقال له الحسن: هات يا أبا عبدِ اللَّهِ دعواتٍ لإخوانِكَ، فحمِدَ اللَّهَ وأثْنَى عليه، وصلَّى على النبيِّ ﷺ ثم قـال: واللَّهِ ما أدْرِي أيُّ النِّعْمَتَيْن أفضَـلُ عليَّ وعليكم، أنِعْمَـةُ المَسْلَكِ أمْ نِعْمَةُ المَخْرَجِ إذ أخرجَهُ الله منّا؟! قال الحسَنُ: لقد قُلْتَ عَجَباً يا بكر، إنَّها لَمِنْ نِعَمِهِ العِظام.

[١٨٨] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: ثنا هشام بن عمَّار، قال: ثنا عمرو بنِ واقد، قال: ثنا يزيـد بن أبي مالـك، عن شَهْر بن حَـوْشَب، قال: سمعت عائشةَ رضي الله عنها تقول:

ما مِنْ عَبْدٍ يَشْرَبُ الماءَ القَراح فَيدْخُلُ بِغَيْرِ أذىً ويخرجُ بِغَيْرِ أذىً، إلاَّ وَجَبَ عليه الشُّكْرُ.

[١٨٩] / حدثنا أحمـد بن إبراهيم، قـال: ثنا سعيـد بن عامـر، قال: حدثني أسماء بن عبيد، عن الحسن، قال: يا لها مِنْ نِعْمَةٍ، تأكلُ لذَّةً وتخـرجُ سُرُحاً، لقد كان مَلِكٌ من مُلوكِ هذه القريةِ يَرى الغُلامَ مِن غِلْمَانِـهِ يأتي الحُبَّ فيَكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول: يا ليتني مِثْلك، ما يشرب حتى يقـطع عَيْفَةَ العطش، فإذا شرِبَ كانَ لَهُ في تلكَ الشَّرْبَةِ مَوْتاتٌ، يا لها مِنْ نِعْمَةٍ؛ تأكل لذةً وتخرجُ سُرُحاً.

[١٩٠] حـدثني الحسين بن علي العجلي، قال: حـدثني علي بن عبد الرحمن، قال:

كَتَبَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ إلى أخٍ له: أما بعد! يا أخي فقَدْ أصْبَحَ بنا مِن نِعَم الله ما لا نُحْصِيه مَع كَثْرَةِ ما نَعْصِيهِ، فما ندري أيُّها نَشْكُر؟ أجميلَ ما ظَهَـرَ أم قبيحَ ما سَتَرَ؟.

---

[١٨٨] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) إلى المصنف.

[١٩١] حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: ثنا يوسف بن بُهلول، قال: سمعْتُ عَبَاءة بن كليب يقول: كتب إليَّ ابنُ السماك:

أما بعد! فإنِّي كتبْتُ إليكَ وأنا مسرورٌ مَسْتُورٌ، وأنا بهما مغرور، ذَنْبٌ سَتَرَهُ عليَّ فقد طابَت النَّفْسُ به كأنَّه مَغْفُورٌ، ونِعَمُ أبلاها فأنا بها مسرورٌ، كأنِّي فيها على تأدية الحقوق، فليت شِعري ما عواقِبُ هذه الأمور؟ .

[١٩٢] حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، عن إبراهيم بن عبد الله المديني ـ قيل هو ابن ميمون؟ قال: نعم، / [٢٩ / أ] قال: فهل قال نعم؟ ـ قال:

قيل للحسن: ها هنا رَجُلٌ لم نَرَهُ قَطُّ جالساً إلى أحدٍ، ولا رأينا أحداً جالِساً إليه، إنَّما هو أبداً خَلْفَ سَارِيةٍ وَحْدَهُ، فقال الحسن: إذا رأيتمُوهُ فأخبِرُوني به، قال: فمَرُّوا به ذاتَ يومٍ ومعهم الحسَنُ فأشاروا إليه، فقالوا: ذلك الرَّجُلُ الَّذِي أخبرْنَاكَ به، فقال: امضُوا حتَّى آتيه، فلمَّا جاءَهُ قال: يا عبدَ اللَّهِ، أراكَ قد حُبِّبَ إليكَ العُزْلَةُ، فما يمنعُكَ مِن مُخَالَطَةِ النَّاس؟ قال: ما أشغلني عن الناس!! قال: فتأتي ذا الرَّجُلَ الذي يقالُ له الحسَنُ فتجلسُ إليه. قال: ما أشغلني عن الحسَن وعَنِ الناس!! قال له الحسنُ: ما الذي شَغَلَكَ ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ عن النَّاسِ وعَنِ الحسَنِ؟ قال: إنِّي أُصْبحُ وأُمْسِي بَيْنَ ذَنْبٍ وَنِعْمَةٍ، فرأيْتُ أن أشغلَ نفسِي عن النَّاسِ بالاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ، وأشْكُرَ اللَّهَ على النِّعْمَةِ. فقال له الحسَنُ: أنت عندي ـ يا عَبْدَ اللَّهِ ـ أفْقَهُ مِنَ الحَسَنِ، فالْزَمْ ما أنْتَ عَلَيْهِ.

[١٩٣] حدثني هارون بنُ عبد الله، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خُنَيس، قال:

---

[١٩٣] سبق برقم (٢٩) بمعناه.

انصرف [النَّاسُ] ذاتَ يومٍ مِنَ العِيدِ ، فرأى وُهَيْبُ النَّاسَ وهُمْ يَمُرُّون به في ذلك الزِّيِّ ، فنظر إليهم ساعَةً ثم قال : عفا اللَّهُ عنَّا وعنكُم ! لئن كُنْتُم أصبحتُم مُسْتَيْقِنِينَ أنَّ اللَّهَ قَدْ تَقَبَّلَ منْكُم هـذا الشَّهرَ ، لقـد كان ينبغِي لكُم أن تُصْبِحوا مشاغِيلَ عمَّا أنْتُم فيـه بطَلَب الشُّكْـرِ ، وإنْ كانَتِ الأخـرى خائفينَ ألاَّ يكونَ قدْ تُقبِّل مِنْكُم ، لقد كانَ يَنبَغي لكُم أن تكُونوا أشْغَلَ قُلوباً عمَّا أنتم / فيه [٢٩ / ب] اليومَ .

[١٩٤] حدثنا حَمْزَةُ بن العبَّاس، أنبأ عَبْدان بن عثمـان، أنبأ عبـد الله، قال:

سمِعْتُ عليَّ بن صالح، في قوله: ﴿لَئِنْ شَكَرْتِمْ لَأَزِيـدَنَّكُم﴾ [إبراهيم/ ٧] قال: أي من طاعتي.

[١٩٥] حُدِّثْتُ عن سلمة بن شبيب، قال: ثنا محمـد بن مُنِيب، قال: حدثني السريُّ بن يحيى، عن عَنْبَسَةَ بن الأزهر، قال:

كان مُحارِبُ بنُ دِثَار، قاضي أهـل الكوفـةِ، قريبَ الجـوارِ مِنِّي، فربَّمـا سمعْتُه في بعضِ الليلِ يقولُ ويرفَعُ صَوْتَهُ: أنا الصَّغِيرُ الذي رَبَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الضَّعِيفُ الَّذِي قوَّيْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا الفَقِيرُ الذي أغْنَيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الغريبُ الذي وصَّيْته [فلك الحمد]، وأنا الصُّعْلُوكُ الَّذِي مَوَّلْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا العَزَبُ الذي زوَّجْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا السَّاغِبُ الذي أَسْبَغْتَهُ فلَكَ الحَمْدُ، وأنا العَارِي الَّذي كَسَوْتَه فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا المُسَافِرُ الَّذي صاحَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الغَائبُ الَّذِي أدَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الرَّاجِـلُ الذي حَمَلْتَـه فلَكَ الحَمْدُ، وأنـا المريضُ الَّذي شَفَيْتَهَ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا السَّائلُ الذي أعْطَيْتَه فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الدَّاعي الذي أجَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنا حَمْداً كثيراً على حمدٍ لك.

---

[١٩٤] عـزاه السيوطي في الـدر (٧١/٤) إلى ابن المبـارك وابن جـريـر وابن أبي حـاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن صالح .

[١٩٦] حدثني علي بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب يقول في كلامه:

اخْتَطَّ لَكَ الأنْفَ فأقَامَهُ، وأتَمَّه وحسَّن تَمامَهُ، ثم أدَارَ مِنْكَ الحَدَقَةَ فَجَعَلَها بجفُونٍ مُطْبقَةٍ وبأشْفَارٍ مُغلقَةٍ؛ / [٣٠ / أ] ونَقَلَكَ من طَبَقَةٍ إلى طَبَقَةٍ، وحَنَّنَ عليكَ الوالِدَيْنِ برِقَّةٍ ومِقَةٍ، فنِعَمُهُ عليْكَ مُورقَةٌ، وأيَادِيه بِكَ مُحْدِقَةٌ.

[١٩٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن صفوان، قال سمعْتُ الحَسَنَ إذا قَعَدَ في مجلسِه قال:

اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ بِما بَسَطْتَ رِزْقَنا، وأظْهَرْتَ أمْنَنا، وأحسَنْتَ مُعَافاتِنا، ومِنْ كُلِّ ما سَألْنَاكَ مِنْ صالحٍ أعْطَيْتَنا، فَلَكَ الحَمْدُ بالإسلام، ولَكَ الحَمْدُ بالأهْلِ والمَالِ، ولَكَ الحَمْدُ باليَقِينِ والمُعَافاةِ.

[١٩٨] حدثني محمد بن صالح التميمي، قال: كان بعضُ العلماءِ يقول إذا تلا: ﴿**وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا**﴾ [إبراهيم/ ٣٤]، قال: سبحان مَنْ لَمْ يَجْعَلْ في أحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ إلاَّ المعرفَةَ بالتَّقْصِيرِ عن مَعْرِفَتِها، كما لَمْ يَجْعَلْ في أحَدٍ من إدراكِهِ أكثَرَ مِن العِلْم أنَّه لا يُدْرِكُه، فجعَلَ مَعْرِفَةَ نِعَمِهِ بالتَّقصير عن مَعْرِفَتِها شُكراً، كما شكر علم العالمين أنَّهم لا يُدْرِكُونَهُ فَجَعَلَهُ إيماناً، علماً منه أنَّ العِبَادَ لا يتجاوزُونَ ذلك.

[١٩٩] حدثني حمزة بن العباس، أنبأ عَبْدان بن عثمان قال: أنبأ عبد الله، قال: أنبأ مَعْمَر، قال:

---

[١٩٧] سبق بمعناه برقم (١١).

[١٩٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٨٦) إلى المصنف والبيهقي.

[١٩٩] سبق بمعناه برقم (١٢٣).

سمِعْتُ صالح بن مسمار، يقولُ: ما أدري، أنِعْمَةُ اللَّهِ عليَّ فيما بَسَطَ عليَّ أفْضَلُ، أمْ نِعَمُهُ فيما زَوَى عني؟.

[٢٠٠] وبه، أنبأ عبدُ الله، أنبأ المثنى بن الصبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال:

سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «خَصْلَتَان، مَنْ كَانَتا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ صَابِراً شَاكِراً، وَمَنْ لَمْ تَكُونا فيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ صَابِراً ولا شَاكِراً، مَنْ نَظَرَ في دِينِهِ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فاقْتَدَى به، ومَنْ نَظَرَ في دُنْياهُ إلى مَنْ هُوَ دُونَهَ فحمِدَ اللَّهَ على ما فَضَّلَه بِهِ عليهِ، كتبَهُ اللَّهُ صَابِراً شَاكِراً، ومَنْ نَظَرَ في دينِهِ إلى مَنْ هُوَ دُونَهُ، ونَظَرَ في دُنْياه إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فأسِفَ على ما فاتَه منه، لم يَكْتُبْهُ اللَّهُ لا شَاكِراً ولا صَابِراً».

[٢٠١] وبه، حدثني حمزة، أنبأ عَبْدان، أنبأ عبد الله، أنبأ المثنى بن الصبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص/ [٣٠ / ب] رضي الله عنه، قال:

أرْبَعُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ، مَنْ كانَ عِصْمَةُ أمْرِهِ لا إلَه إلاَّ الله، وإذا أصابَتْهُ مُصِيبَةٌ قال: إنَّا لله [وإنا إليه راجعون]، وإذا أُعْطِيَ شَيْئاً قالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا أذْنَبَ ذَنْباً، قال: أسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

---

[٢٠٠] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) إلى المصنف فقط.
وأخرجه الترمذي (٢٥١٢) من طريق عبدالله بن المبارك ـ به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ. والمثنى بن الصباح ضعيف كما في التقريب.

[٢٠١] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٦) إلى المصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

[٢٠٢] وبه، حدثني حمزة بن العبَّاس، أنا عَبْدان، أنـا عبد الله ـ وهـو ابنُ المبارك ـ عن شِبْل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

أنَّه كان [نوح] عبداً شكوراً، قال: لم يأكُل شيئاً قطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولَمْ يَشْرَبْ شَرَاباً قطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولم يمش مَشياً قَطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولا يبـطُشُ بشيءٍ قَطُّ إلَّا حَمِدَ اللَّهَ عليـهِ ، فأثنى اللَّهُ عليـه ﴿ إِنَّـهُ كـانَ عَبْـداً شَكُوراً ﴾ [الإسراء / ٣] .

[٢٠٣] وبه، حدثني حمزة، أنا عَبْدان، أنبأ عبد الله، أخبرني هشام بن سعد، قال: سمِعْتُ محمد بن كعب القُرَظِي، قال:

كان نُوحٌ ﷺ إذا أكَلَ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا شَرِبَ قال: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا لَبِسَ قال: الحَمْدُ لله، وإذا رَكِبَ قالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَسمَّاهُ اللَّهُ عَبْداً شَكُوراً.

[٢٠٤] بَلَغني عَنْ بعضِ الحُكَمَاءِ، قال: لو لَمْ يُعذِّب اللَّهُ على مَعْصِيتِهِ لكان يَنْبَغي ألاَّ يُعصَى لِشُكْرِ نِعْمَتِهِ.

* * *

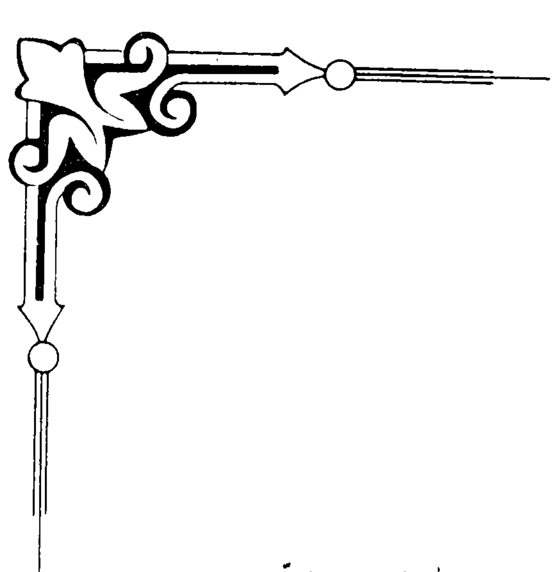
---

[٢٠٢] عـزاه السيـوطي في الـدر المنثـور (١٦٢/٤) إلى المصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

[٢٠٣] عزاه السيوطي في الدر (١٦٢/٤) إلى أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان.

وهذا آخر ما وفقني الله له من تعليقات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حدائق القبة مساء الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٧
الموافق ١٦/ يونيو ١٩٨٧



بلغ مقابلةً بحسب الطاقة فصح ولله الحمد والمنّة.

آخر كتاب الشكر

كتبه يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة، ختم الله له.

وقضى حوائجه. والحمد لله وحده،

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسلمياً إلى يوم الدين.

* * *

